بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه أمتكم أمة واحدة

أخبار العالم الاسلامي

لا إله إلا الله محمد رسول الله

جريدة اسبوعية تصدر عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي

MUSLIM WORLD NEWS — MAKKAH AL-MUKARRAMAH, SAUDI ARABIA

● الإثنين ٩ شعبان ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٩ ابريل ١٩٨٥ م ● السنة العشرون ● العدد ٩٢٣ ● الثمن ١٠ قروش ● ١٦ صفحة ●

خبر عادي جداً !!

في حديث ادلى به لجريدة « الشرق الاوسط » اعلن الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي انه سيرسل من المركبة الفضائية تهنئة الى العالم الاسلامي بعد ان يشاهد هلال رمضان . وقال انه سيصلي جمعا دون تحديد حاجة لتحديد موقع مكة المكرمة لانه سيدور حول الكرة الارضية مرة كل تسعين دقيقة .

واضاف انه سيصحب معه مصحفا واشرطة مسجلة لايات من القران الكريم لاستعماله الخاص .

واكد الامير سلطان انه سيقوم بعد انتهاء الرحلة الفضائية بجولة في العالم العربي لتشجيع الشباب للمساهمة في البرامج العلمية . وقال ان اختراق المملكة العربية السعودية لمثل هذا البرنامج يشد انتباه العالم الى الخلفية العلمية للعرب والمسلمين وانه بامكانهم اثبات وجودهم في مجالات غير البترول والتجارة ..

مائة الف إيراني على جبهة البصرة

واشنطن :

ذكرت مصادر المخابرات الامريكية ان الاقمار الصناعية قد نقلت صوراً عن حشود إيرانية ضخمة تقدر بمائة الف رجل بالاضافة الى عدة مئات من الدبابات وان هذه الحشود قد تقدمت خلال الايام الماضية باتجاه الجبهة فيما يعد استكمالا لهجوم جديد تعد له ايران ويستهدف منطقة البصرة التي تضم اكثر من مليون نسمة

بمناسبة الذكرى الثلاثين لمؤتمر باندونج :

باندونج :

شجب ممثلو دول عدم الانحياز الممارسات الوحشية والعنصرية للكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة .

وطالبوا بانسحاب قوات العدو الاسرائيلي بدون اية شروط من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ م بما فيها مدينة القدس .



ودعا مجلس الامن الدولي الى فرض عقوبات الزامية وشاملة لإرغام النظام العنصري على التخلص من سياسة التفرقة العنصرية واحتلاله غير المشروع لناميبيا .

وناشد البيان القوى العظمى لوقف سباق التسلح وتخفيض الأسلحة فورا

البقية ص ١٤

عودة د. نصيف والعبودي بعد حضورهما مؤتمر بغداد

عاد معالي الامين العام الدكتور عبدالله عمر نصيف وفضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين العام المساعد قادمين من العاصمة العراقية بغداد وبعد ان شاركا في جلسات المؤتمر الشعبي الاسلامي الذي عقد هناك في وقت سابق من الاسبوع الماضي .

وكان معالي الامين العام قد خاطب المؤتمر باسم الرابطة مؤكدا على ضرورة التضامن الاسلامي في الوقت الراهن لمجابهة التحديات التي تواجهها الامة الاسلامية .

ودعا الدكتور نصيف في كلمته الى توحيد الصف والجهود الاسلامية ونبذ الخلافات حتى يستعيد العالم الاسلامي قوته ووحدة صفه .. واشار الى ان القوة الحقيقية للمسلمين تكمن في هذه الوحدة .

الاسبوع القادم ننشر كلمة معاليه .

كلمتنا

الانحياز

قبل ثلاثين عاماً .. في عام ١٩٥٥ م راى عدد من زعماء دول العالم الثالث التي نالت دولهم استقلالها حديثاً من الاستعمار بعد نضال ادمت خلاله الشعوب دمائها الغالية رخيصة في سبيل الحرية حتى حصلت او ظنت انها حصلت على ما تريد ؟ !

في ذلك التاريخ راى زعماء تلك الدول انه لا بد من إنشاء حركة تضم دولهم ويكون شعارها عدم الانحياز لأية قوة في العالم وان تسعى هذه الحركة الى اقامة علاقات قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة دون الدخول في سياسات المحاور والتحالفات والتحول الى ادوات لتنفيذ سياسات المستعمر « السابق » في هذه البسيطة !!

ولان الشعوب التي ضحت من اجل الاستقلال قد رات بعض بنيها وقد اصبحوا زعماء وقادة لهذه الحركة ورمزاً للحرية والاستقلال في دولهم ومناطقهم ، فقد صدقت تلك الشعوب ما قاله اولئك الزعماء في مؤتمرهم الاول في باندونج عن الأسس التي سوف تسير عليها حركة عدم الإنحياز لتحقق من خلال هذه الاسس « العظيمة » ما تامله الشعوب من حرية واستقلال واستقرار ورخاء ..

ومرت السنوات فإذا بالزعماء الاحرار ، يتحولون الى ادوات « رخيصة » في ايدي المستعمرين « السابقين » بل ويقومون بامتهان كرامة شعوبهم التي صنعتهم واوصلتهم بدمائها الى مركز الزعامة ، واصبحت كل دولة في حركة عدم الانحياز « منتمية » الى حلف معين او معسكر معين تخضع له وتتلقى الاوامر منه وتنفذ سياساته بل وتحارب بدلا عنه ضد من يخرجون على « التعليمات » او يتمردون على الاوامر !!

لقد بدات حركة عدم الانحياز قوية شامخة ذات اهداف إنسانية وعالمية عظيمة كان من الممكن ان تساهم في صنع السلام والاستقرار العالميين ، ولكن عدم إخلاص الدول الاعضاء فيها وشهوة الحكم لدى بعض الحكام اخرجت الحركة عن اهدافها واخضعت دولها للمعسكرين حتى اصبح بعض الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز هي الانحياز نفسه وبذلك تم واد اخر امل لقيام عالم ثالث قادر على ترجمة الاقوال إلى الفعل !!

مصدر مسئول في الرابطة معلقا على ما تداوله البعض من مواد تحتوي على شحوم الخنزير

أمين عام الرابطة لم يسبق له أن أصدر بيانا حول هذا الأمر

نفى مصدر مسئول برابطة العالم الاسلامي ان تكون الرابطة قد اصدرت بيانا عن تسرب عدد من المصنوعات والمواد الغذائية الاجنبية والتي تحتوي على شحوم الخنزير الى اسواق المنطقة العربية ..

واشار المصدر انه بسؤال معالي الامين العام للرابطة عن حقيقة هذا الامر اوضح معاليه انه لم يسبق له ان اصدر بيانا حول هذا الموضوع اطلاقا .

واعرب المصدر عن امله في ان يكون هذا النفي واضحا للجميع وانه لا صحة لما يتداول حول بيان للرابطة بهذا الشأن .. الجدير بالذكر ان وزارة التجارة السعودية كانت قد كذبت هذا الموضوع عبر صفحات جريدة المدينة المنورة ..

في ختام مؤتمرهم العاشر بسيدني :

اعرب اعضاء اتحاد الجمعيات الاسلامية في استراليا عن شكرهم العميق لحكومة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية على الدعم السخي والمؤازرة الطيبة للمسلمين في العالم عامة ولنشاطات اتحاد الجمعيات الاسلامية في استراليا خاصة في مجال خدمة الدعوة الاسلامية ونشر التعليم الاسلامي بين ابناء المسلمين هناك .

كما اكد اعضاء الاتحاد في ختام اعمال مؤتمرهم العاشر في العاصمة الاسترالية سدني على ضرورة الاهتمام بنشاط الدعوة والعناية بالتعليم الاسلامي ...

والجدير بالذكر ان رئيس الوزراء الاسترالي قد رعى حفل الافتتاح كما شارك في المؤتمر جميع الاعضاء المؤسسين للاتحاد وبعض المهتمين بشؤون الدعوة الاسلامية وسعادة الدكتور هاشم مهدي مدير ادارة الثقافة الاسلامية والمناهج بالرابطة ممثلا لمعالي الامين العام للرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف

هذا وقد ناقش المؤتمر الاتحاد وجهود الجمعيات والمراكز الاسلامية في مجال

البقية ص ١٤

لاجوس : وكالات الانباء

قالت مصادر رسمية في لاجوس ان الحكومة النيجيرية سوف تقوم بفتح حدودها البرية مؤقتا وذلك لاتاحة الفرصة للذين يريدون مغادرة نيجيريا إلى بلدان اخرى من السفر عبر تلك الحدود .

وقالت تلك المصادر ان هناك ما يزيد عن سبعمائة الف شخص يقيمون في نيجيريا البالغ تعداد سكانها اكثر من

البقية ص ١٤

بير زادة : سنواصل جهودنا لوقف حرب الخليج

اسلام اباد :

اكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بير زادة ان المنظمة قد اتخذت كافة الخطوات من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية .

واوضح بير زاده خلال وجوده في اسلام اباد في مؤتمر صحفي عقده ان اعضاء اللجنة يجرون الان اتصالات مع

البقية ص ١٤

الغزو السوفياتي يشرد نصف سكان افغانستان

باريس :

ذكرت اللجنة الدولية الخاصة ان نصف سكان افغانستان تقريبا البالغ عددهم ١٥ مليون شخص قد تشردوا من منازلهم بسبب الغزو السوفيتي لافغانستان .

وقالت اللجنة التي تمولها مؤسسة حقوق الانسان الاوربية في تقريرها ان

البقية ص ١٤

الخبير الفلكي في رابطة العالم يتوقع :

حدوث خسوف كلي للقمر مساء ١٤ شعبان

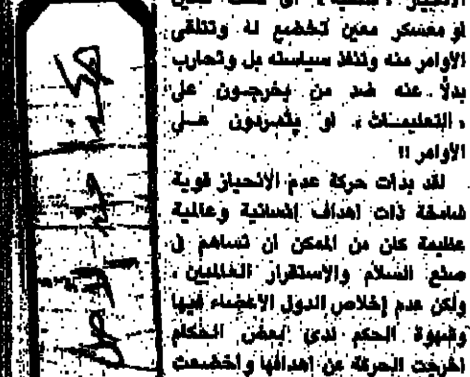
مكة المكرمة : اخبار العالم الإسلامي

قال السيد حبيب علوي الحسيني الخبير الفلكي برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة : انه سيقع بإرادة الله عز وجل خسوف كلي للقمر في ليلة النصف من شهر شعبان ١٤٠٥ هـ .

واستطرد قائلا ان الحسابات الفلكية تشير الى ان هذا الخسوف الكلي سيقع مساء يوم السبت الرابع عشر من شهر شعبان الموافق الرابع من شهر مايو ١٩٨٥ م وسوف يشاهد الخسوف في المملكة العربية السعودية وفي آسيا واوروبا وافريقيا

البقية ص ١٤





بسم الله الرحمن الرحيم

MUSLIM WORLD NEWS

A WEEKLY NEWSPAPER PUBLISHED BY THE MUSLIM WORLD LEAGUE MAKKAH AL-MUKARRAMAH

No. 922 MONDAY APRIL 22 SHA'ABAN 2, 1405 PRICE: 50 HALALAS — 16 PAGES.

Moro Mujahideen:

MW… delegation

THE Secretary-General of the Muslim World League expressed satisfaction over the educational progress and the Muslims' enthusiasm for learning in South Philippines in order to develop into an actively viable society.

In a statement following his return from a 4-day visit to the Philippines, including the Muslim areas in the south, Dr. Naseef said that his talks with the leaders and representatives of Muslim communities there were fruitful and useful.

He also toured some schools, institutions, mosques and other Islamic centres in Mindanao islands. Dr. Naseef said that the government of Philippines endorsed lately the inception of Shariah courts in the Muslim areas, and ten of them had already been initiated to enable Muslims there practice their rituals and daily affairs in accordance with the noble teachings of divine Islam.

Muslim judges who graduated from Islamic universities had also been accepted by the government as a part of the judicial system of the Philippines after passing a qualification test conducted for that purpose, he said.

On Jihad in Philippines, Dr. Naseef pointed out that nothing new was there, but the doors were still open before the factions of Mujahideen in Mindanao to realise their goals through negotiations

The Philippine officials assured him during talks in Manila that they were still committed to the provisions included in Tripoli Agreement, and they were ready to start parleys with Mujahideen representatives at any time, Dr. Naseef said should the Muslims form their own joint delegation to face the government as counterparts for finding an acceptable solution to the problem.

Agreement of Tripoli (Libya), signed by high ranking officials representing the two sides, in 1976, envisages granting Muslims self-rule in 13 states of south Philippines where they represent heavy majority.

"We depend on the good intentions and assurances of the Manila government," the Secretary-General said, "and accordingly, we see unification of the Mujahideen factions is considered the most urgent step in the present." Pending realising this, the best thing would be to form a joint delegation accepted by all Muslim parties and to draw up the broad outlines of a formula which could be used as a basis for implementing the contents of the agreement.

Aid to Chad

MWL also has called upon the world community to help consolidate peace in Chad and extend urgent relief to Muslims there facing the most dismal living conditions.

The statement, released in this regard by the General-Secretariat, said that the MWL has been closely following the increasing deterioration of the economic, health and living conditions in Chad which were heightened by the famine and the disastrous consequences of a long civil war, and then it called upon all world countries to help in retaining the present tranquility and, Muslim countries, in particular, to extend aid to their brothers in Chad.

The MWL expressed readiness to accept cash and material donations from well-to-do Muslim individuals and businessmen for shipment to the affected people in Chad.

IDB approves $234m for trade deals, projects

THE Islamic Development Bank (IDB), concluding its 5-day 76th session in Jeddah, has approved funds totalling Islamic Dinars 243.415 million ($234.45 million) for financing trade deals and assisting development projects in member states. The bulk ($194.5 million) of the amount sanctioned by the board of executive directors of the bank is meant for trade financing.

The bank will finance purchases of crude oil from a member country by Bangladesh ($20 million), Jordan ($30 million), Morocco ($25 million) and Turkey ($35 million), Yemen Arab Republic and Niger will be helped to purchase refined petroleum products from a member country to the level of $8.5 million and six million respectively. Iraq will be purchasing palm oil worth $15 million from Malaysia. For Algeria, the bank is to finance purchase of intermediate industrial goods to the tune of $50 million.

In the field of project and technical assistance the bank will provide $6.7 million for water development works in four towns in the northern region of Oman. Guinea will receive $606,000, and Benin $1,135,000 while Senegal and Mali $950,000 for preparation of unasphalted part of the Dakar-Bamako road project. A technical assistance of $285,000 has been approved for Mauritania and Mali to prepare preliminary designs and feasibility study of Sahelien road linking Aioun El-Atrous to Nioro in Mali.

The Muslim community of India has been granted $30 million under a special assistance programme to help development projects and to extend material support in the fields of vocational training and education through Muslim institutes and organizations in the South Asian country. The Muslims in Thailand will benefit from a grant of $1,200,000 to be used for establishment of a teacher training college. There are about seven million Muslims in Thailand representing 15.5 percent of the total population. Another grant of $175,000 is for financing the production of a joint Arab literacy programme for television. The programme is expected to reach 32 million Arab citizens and is divided into 45 episodes of 20 minutes each.

More Muslims killed in Lanka

Sinhalese
Tamils
INDIA
Madras
Bay of Bengal
Jaffna
Mannar
Gulf of Mannar
Trincomalee
SRI LANKA
Kandy
Colombo
Laccadive Sea

AT least five people have been killed in clashes between Muslims and Tamils in Sri Lanka's troubled eastern province and more than 50 houses were set ablaze in the fighting, police said.

The clashes between the two minorities erupted after separatist guerrillas shot dead three Muslims, two of them while they were praying in a mosque in the northwestern Mannar district.

Muslim population represents about 10 percent of the Sri Lanka's total inhabitants — about 1.5 million, while the Tamils are about 2.8 million from 15.6 million living on the island. Sinhalese language is an Indo European tongue of the Iranian group.

Their origin goes back to northern India and they immigrated about 500 B.C. The language of Tamils is Tamil, a Dravidian tongue which is very different from Sinhalese. They came from the southern region of India, possibly as early as 200-300 B.C.

Will Albania abandon isolationism?

ALBANIAN leader Enver Hoxha, who ruled this country with an iron hand and relentless communist orthodoxy for more than four decades, died on 10 April after a long illness. It is noteworthy that more than 90 percent of the 2.5 million population of this Balkan country are Muslims.

Even Enver's father was reportedly a religious man. But, unfortunately, his son who emerged from the battlefields of the World War II to rule Albania for complete forty years of dictatorial rule, made it more atheistic than Moscow or Peking, the main strongholds of atheism.

Hoxha, died at 76 a strict Stalinist, shunned all kinds of rapprochements with Western and Eastern countries alike. But Hoxha's Albania boasts of no foreign debts and no taxes.

It totally depends on its own local resources and manufactures. Western analysts and diplomats expect no speedy end to Albania's isolationist policies. But Hoxha's death may help toward easing ties with external world.

Ramiz Alia, 54, picked out as Hoxha's heir apparent, is termed an ideological purist who would be unlikely to break swiftly with the dead leader's 40-year-old policies, which he himself helped hammer out.

Islamic character

A conference on preservation of Islamic architecture will be held in Ankara on April 22. The five-day conference will review methods and techniques of preserving the Islamic character in architecture.

Stop attacks, Fahd appeals

KING Fahd has urged all Palestinian and Lebanese leaders to exert urgent efforts to stop continuous aggression against Palestinian refugee camps and Lebanese citizens in south Lebanon and put an end to excesses made by some armed militias against citizens in West Beirut.

He urged the legitimate Lebanese authority and leaders at all levels to exert immediate efforts to stop such attacks and save the lives of innocent Lebanese citizens.

The king's call was prompted by telephone calls recently received by him from Lebanese and Palestinian leaders urging him to help bring about an end to factional fighting.

The king called on Lebanese factions to abandon their disputes, face their common aggressor, defend their homeland, and preserve their integrity and sovereignty.

Israelis perpetrate more butchery in South Lebanon



LEBANON's civil war entered, on April 15, its 11th year with a communal fighting raging in many parts of this already war-ravaged country. In the meantime, Israelis continue their savage attacks against occupied Muslim villages in South Lebanon and their stooges from the so-called "Army of Lebanon" battering the Palestinian refugee camps near Sidon with artillery barrages.

About 70,000 people from the refugee camps of Ein-El-Helwah and Meih-Meih, on the outskirts of this southern port city have been forced to flee their shanty houses to safer places outside. In the city of Sidon, fighting between the Christians of the Israeli-created "Army of Lebanon", and Muslims erupted shortly after the Israeli troops evacuated the city.

The casualty toll in three weeks of battle between the two antagonists rose to 68 killed and more than 310 wounded. The Muslim village of Yohmor, 46 km southeast of Beirut, was so far the last to be a target of another Israeli wanton yet savage killings in the occupied South Lebanon.

Eight people, among them a man, his wife and three daughters were victims of the Israeli perpetrated carnage. Eyewitnesses said that the bloody raid on Yohmor village was no less ferocious than more than 40 other attacks the Israeli occupation forces carried out against the Muslim villages in South Lebanon within about a 3-month campaign of iron-fist policy in a bid to bully off the Muslim national resistance which has carried out hundreds of military operations, many of them suicidal, against the Zionist occupation.

Scores of Muslim villagers were brutally killed or maimed in an indiscriminate shooting and artillery blasts. Some of them were actually crushed to death in their houses or cars by the Israeli tanks. In Beirut, inspite of the feverish efforts on the part of those who are interested in working out a national reconciliation, the situation is not less precarious than any other parts of this war-ridden country.

The city, once proclaimed the bride of the Mediterranean Sea, has hardly seen a long period of ceasefire ever since the civil war erupted in Lebanon on 15 April, 1975.

Courtesy Arab News

New adherents

TEN people of different nationalities embraced Islam lately before the President of Jeddah Grand Sharia Court.

The court's president explained to them the merits of Islam and urged them to abide by God's Holy Book and the Prophet's sunna.

The new converts included five men from Lebanon, France, Philippines and Thailand and five women from England, Philippines, Thailand and Sri Lanka.

بتوجيهات من معالي الأمين العام :

العمل على استكمال بعض المساجد والمشاريع الإسلامية [illegible] للمؤسسات والجمعيات الإسلامية في العالم

ضمن خطتها الهادفة الى تقديم الدعم والعون المستمرين للمراكز والمساجد والجمعيات الاسلامية فى العالم الاسلامى فقد قامت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بتوجيهات من معالى الامين العام الدكتور عبد الله عمر نصيف بالموافقة على تقديم مساعدات مادية لعدد من هذه المراكز والجمعيات .

وعلمت اخبار العالم الاسلامى انه قد تمت الموافقة على صرف عشرين الف جنيه استرلينى من صندوق المساجد مساهمة من الرابطة لصالح مسجد كنغرتون فى بريطانيا ..

وعلى صرف ثلاثين الف دولار امريكى من الصندوق المركزى لتمويل المساجد بالرابطة لصالح الجمعية الاسلامية فى مدينة دانكرك كبرى موانى غرب فرنسا لبناء مسجد الجمعية .. وعلى صرف عشرة آلاف دولار امريكى من صندوق المساجد مساهمة من الرابطة لاكمال بناء المسجد الكبير فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل والذى قام بانشائه احد المحسنين على نفقته الخاصة (احمد مختار) .

وعلى صرف تسعة آلاف دولار امريكى مساهمة منها فى دعم جهود المدرسة الاسلامية فى بيونس ايرس عاصمة الارجنتين ..

وعلى صرف خمسة آلاف دولار امريكى من صندوق المساجد بالرابطة لصالح جمعية محمود بمدارس بالهند ..

وعلى صرف خمسة آلاف دولار امريكى من صندوق المجلس الاعلى العالمى للمساجد بالرابطة مساهمة من الرابطة لاستكمال بناء احد مساجد بنين الشعبية ..

وقدمت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة اربعة آلاف دولار امريكى من صندوق المساجد لصالح المركز الاسلامى للتبليغ والبحوث فى كوماسى بغانا مساهمة من الرابطة فى بناء مسجد جديد بدلا من المسجد القديم الذى لا يتسع الان للمصلين هناك ..

العدد السابع من مجلة الرابطة .. إنجاز رائع

صدر العدد السابع من الزميلة مجلة « رابطة العالم الاسلامى » والتى تصدر عن ادارة الصحافة والنشر بالرابطة والتى يراس تحريرها الاستاذ عبد الله الدارى مدير الادارة .. والمجلة حافلة بالعديد من الموضوعات الشيقة والقيمة .

وتضمن العدد ـ الذى شارك فى الكتابة فيه عدد من الكتاب الاسلاميين ـ قرارات وتوصيات الدورة العاشرة للمجلس الاعلى العالمى للمساجد وكذلك توصيات الدورة الثامنة لمجلس المجمع الفقهى ..

كما اشتمل على تحقيقات من الصين واحوال المسلمين داخلها وعن المركز الاسلامى فى جزر المالديف .

ويكشف الاستاذ بشير العوف فى تقريره السرى من داخل الاتحاد السوفيتى كيف يعيش المسلمون وراء حاجز الصمت ..

ويحدثنا الزميل درويش عن قضايا القرن العشرين ومرونة الفقه الاسلامى . الى جانب مواضيع اخرى شيقة كالدعوة الاسلامية فى الجزائر .. وكتابات فى التحرير الصحفى . والعدد جدير بالاقتناء لما بذل فيه من مجهود فى الاخراج والاعداد ...

المركز الإسلامي في بروكسل يشكر رابطة العالم الإسلامي

● الشيخ محمد العلوينى الامين العام للمجلس الاعلى لمساجد اوربا

● الشيخ ابراهيم بكر مدير المركز وسفير السعودية ببلجيكا

تلقى معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبد الله عمر نصيف برقية من سعادة الاستاذ عمر يسلم بامانع القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية فى بروكسل بالنيابة يعبر فيها عن شكره وتقديره لرابطة العالم الاسلامى بالاصالة عن نفسه ونيابة عن اعضاء اللجنة التنفيذية للمركز الاسلامى فى بروكسل على الجهود الطيبة والدعم السخى الذى قدمته وتقدمه رابطة العالم الاسلامى للمركز حتى يواصل جهوده من اجل خدمة اهداف الدعوة الاسلامية ونشر تعاليم الله تعالى بين ابناء المسلمين هناك ..

والجدير بالذكر ان الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى تقدم دعما سنويا للمركز الاسلامى فى بروكسل فى اطار جهودها لدعم المراكز والمؤسسات والجمعيات والهيئات الاسلامية فى العالم خدمة للاسلام ودعما للمسلمين فى كل مكان ..

الالتزام الأدبي .. بين الحقيقة والخيال ..!

تعميشات دولية

يكتبها : الشيخ بابكر درويش

تحدثنا بمناسبة انعقاد مؤتمر الادب الاسلامى بالرياض عن البعد الانسانى (او الاسلامى) فى القصة .. ونأتى اليوم للشعر .. فهل ما ينطبق على القصة ينطبق على الشعر؟ فبعض الناس ينكر وجود البعد الانسانى فى الشعر .. فهل لانهم لا يفهمونه ؟ ان العالم اليوم لا يلقى بالا للشعر ولا تكاد تجد ديوانا واحدا للشعر بين مائة كتاب ادبى تصدر كل يوم فى مختلف انحاء العالم .. فهل ذلك لان الشعر مشبع باللا مضمون ؟! ام لان القصة كحقيبة الملابس تحتوى على كل شىء يستحيل وجوده فى الشعر .. !!

ربما كل هذا لان شخصية الكاتب بفكرها وتوجهاتها موجودة بصورة واضحة فى القصة .. وان كاتب القصة ليس ككاتب الشعر بامكانه ان يحكى قصته شبه كاملة قبل كتابتها اما قارض الشعر فربما استهوته اجراس شيطانية كثيرة ـ ليست من قناعاته اصلا ـ بسبب الوزن والقافية وشطبة المبنى .. !

لاشك ان هناك من يرى تناقضا واضحا فى هذه الرؤية .. ربما لان الشخصية ليست دائما مرئية .. ولكنى مع ذلك اعتقد غير جازم ان شخصيات القصة فى معظم الاحيان هى اسماء لذات الكاتب .. لشخصيته .. بقناعاتها وتناقضاتها .. بوثوبها وتقاعسها ..

ان قناعات الكاتب الذاتية التى يفرزها من خلال شخصياته ربما تتحكم حتى فى اختياره للون الورق ووقت الكتابة والحبر ونوع الاقلام الذى يكتب به .. لان كل ذلك فى ظنه من اسباب التهيؤ للكتابة .. وبالتالى وضوح الفكرة .. !

ولكن كل ذلك فى نظرى لا يساوى شيئا مع الحقيقة الاساسية التى يؤمن بها الكاتب .. « طبيعة الحقيقة » ولا ارى داعيا الان للدخول فى مسالة العلاقة بين الخيال والحقيقة .. وايهما بنت الاخر حتى لا نتوه بين سفسطائية الدجاجة والبيضة .. وما اريد ان اقرره هنا هو ان الخيال ليس دائما « خادع » ولكن يحيرنى البعض عندما يقرر وبالصوت العالى « ان الحقيقة نفسها خادعة » ..

ويبدو ان هذه المسالة حقيقية .. فليست الحقائق دائما حقائق فكثير منها مزور وان اكثر الناس لا يعلمون ولا يفقهون .. وكثير منهم ضالون ومضلون .. وبذلك يؤمنون بالحقائق الوهمية الجدلية .. او كما يقول معلم الجبر ١ + ١ = ٣ !! وهذه بالمنطق الرياضى .. حقيقة .. ولكنها مزيفة .. او كدعاة المذاهب الهدامة .. ينشرون امامك من « الحقائق » ما يشبه الدرر .. ولكنها درر مزيفة .. حالما تكتشفها .. تعاملها نفسك .. الا اذا تغلب عليك شيطانها .. والعياذ بالله .

ونسال اخيرا .. هل البعد الانسانى او الشخصى فى القصة هو رسم كروكى للتجربة الذاتية ؟ وهل هناك كاتب لا ياخذ شخصياته من عالمه الماضى ؟

ان كل هذا صحيح .. ولكن فى عالمنا الحاضر .. عالم الثورة الاعلامية .. فان الحقائق ممتدة المساحة .. متداخلة فى بعضها .. ومعقدة بعض الشىء .. فيصعب احيانا على الكاتب فهمها .. وهذا ربما من الاسباب التى قللت من كتاب القصة فى هذا الزمن ..

اعرف ان هناك من يخالفنى فى هذا الراى ويقول ان القصة تبنى اساسا على البديهيات .. ولكن اى بديهيات ؟ اننا كمسلمين لا نلتزم بشىء خارج ذواتنا .. ومهما اختلفنا فى مفهومنا للادب الاسلامى فلا اعتقد اننا نختلف فى انه يعبر عن النظرة الشاملة للكون والوجود .. ولان الاديب (اى اديب) لا يلتزم بشىء خارج ذاته وخارج تجربته .. فان الاديب الاسلامى جزء من تجربته .. ينطلق من ايمانه .. وعقله .. واما الذين ينطلقون من فراغ .. فانهم بلاشك ينطلقون من اللا وعى .. من اللا عقل .. وببساطة يدعون الخط الى الشهوات المفتوحة ..

ان الاختلاف بين الادباء المسلمين فى مسالة الالتزام هو التزام « مرجعى » .. يتفاوت ويتفاوت عمقهم الايمانى .. فى مدى صدقهم وكذبهم .. ولكنهم فى النهاية يلتقون عند نقطة البداية .. الايمان بالله تعالى ..

أخبار العالم الإسلامي
تصدر عن ادارة الصحافة والنشر
عبد الله احمد الدارى
محمد احمد الحسانى
ص . ب : ٥٢٧ ـ ٥٣٨ مكة المكرمة
رابطة العالم الإسلامي ٥٢٦٤٤٧٧ مكة

فيما يواصل مبعوثو الرابطة فى سويسرا جهودهم

السعودية والرابطة ترعيان ما[illegible]

الجالية الإسلامية في بيرن توسع نشاطها لترسيخ الوجود الإسلامي

مكة المكرمة : اخبار العالم الاسلامى

يقوم مبعوثو رابطة العالم الاسلامى فى بيرن بسويسرا حاليا بتوزيع بعض الكتب الاسلامية والمصاحف الشريفة التى تسلمتها من رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة وبعض الجهات الاسلامية الاخرى فى العالم .. ليستفيد منها المؤسسة الاسلامية فى بيرن والمؤسسات والمراكز الاسلامية الاخرى فى انحاء سويسرا ..

والجدير بالذكر ان رابطة العالم الاسلامى قد قامت بترجمة بعض الكتب الاسلامية الى اللغة الالمانية التى يتحدث بها المسلمون فى تلك المنطقة والمناطق الاخرى فى سويسرا وتم طباعتها على نفقتها لتوزيعها على المسلمين الناطقين بالالمانية هناك ..

كما قامت الرابطة بترجمة كتاب فى ظلال القرآن الى اللغة التركية التى يتحدث بها المسلمون من اصل تركى وتمت طباعته وارسال مجموعات منه لتوزيعه على الجمعيات والمراكز الاسلامية فى مناطق تجمعات المسلمين الناطقين بالتركية فى سويسرا ..

اما الكتب التى ترجمت الى الالمانية وطبعت على حساب الرابطة هى لماذا اسلمنا وتعليم الصلاة للبنين وماذا يجب على المسلم ان يعرفه عن دينه والماسونية والقاديانية وكتاب الجنائز وكتاب العقائد والعبادات ..

هذا وتفيد التقارير الواردة الى الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ان الجالية الاسلامية فى مدينة بيرن السويسرية تقوم بنشاط اسلامى بارز فى مجال خدمة الدعوة الاسلامية والاهتمام بالتعليم الاسلامى لابناء المسلمين هناك متخذة من المركز الاسلامى هناك منطلقا لهذا النشاط حيث يضم المركز قاعة كبيرة للصلاة ومدرسة اسلامية يزيد عدد طلابها على ثمانين طالبا وطالبة .

كما تفيد التقارير ان نشاطات القائمين على المركز قد بدأت قبل عشر سنوات تقريبا .. كما ازداد هذا النشاط حيوية وبصورة ملحوظة بعد ان قامت المملكة العربية السعودية بدفع ايجار مبنى المركز منذ ست سنوات مما وفر قيمة الايجار لاستخدامها فى تنمية بعض النشاطات الاسلامية الاخرى .. كما كان لجهود رابطة العالم الاسلامى الاثر الملموس لما تقوم به من تزويد المركز بالدعاة والكتب الدينية والمصاحف الشريفة ...

هذا ويعتبر المركز مرجعا للجالية الاسلامية فى المنطقة نظرا لاهمية مدينة بيرن الخاصة حيث تقع فى قلب سويسرا فتقام فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة كما يتعلم فيه عدد كبير من ابناء المسلمين القرآن الكريم ومبادئ الدين الاسلامى الحنيف واللغة العربية وتلقى المحاضرات العامة ودروس الكبار من قبل مبعوثى الرابطة وبعض الدعاة العاملين هناك كما تعقد الندوات والاجتماعات الاسلامية ومجالس العلم والتوعية الاسلامية ..

البقية ص ١٤

ابن باز يجتمع بوفود اسلامية

الرياض :

اجتمع الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز مع مجموعة من الوفود الاسلامية التى تزور المملكة حاليا وتضم هذه الوفود وفد مسلمى يوغسلافيا برئاسة امام ومفتى زغرب شوقى درويش زغرب ووفد مسلمى جيبوتى برئاسة رئيس القضاء فى جيبوتى موجه سمنتر ووفد مسلمى سيراليون برئاسة المجلس الاعلى فى سيراليون محمد تمبو .

وقد تم خلال الاجتماعات استعراض اوضاع المسلمين هناك والصعوبات التى تواجههم كما تم خلال الاجتماعات دراسة الامور المتعلقة بالاسلام والدعوة له انطلاقا من هدى القرآن الكريم والسنة المطهرة والتآخى والتعاون بين المسلمين .

واكد سماحة الشيخ بن باز ان ما تقوم به الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية من نشاطات الاسلامية هو جزء من الدور الكبير الذى تقوم به حكومة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز لخدمة الاسلام والمسلمين فى انحاء العالم كافة لما فيه رفعة الاسلام وخدمة المسلمين .

صدى الأحداث

بقلم بشير العوف

العرب واسرائيل والقنبلة الذرية وعلاقة ذلك بالهند وباكستان

يهمنا كمسلمين اولا ، وكعرب ثانيا ، ان تكون العلاقات بين دولتى الباكستان والهند قائمة على افضل ما تكون العلاقات الثنائية بين بلدين جارين عزيزين تربطهما بدول الشرق الادنى والاوسط ، وبعالمى العروبة والاسلام ، اوثق روابط الود والصداقة والتعاون والمصالح المشتركة .

بين اهم المشاكل القائمة حاليا بين الهند والباكستان مشكلة صنع القنبلة الذرية ، فحكومة الهند بقيادة الرئيسة السابقة انديرا غاندى سبق لها ان قامت بصنع القنبلة النووية ، بل ان الهند قد قامت فعلا عام ١٩٤٧ بتفجير اول قنبلة نووية ، كما رفضت التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ، وهذا بطبيعة الحال قد احدث الكثير من المخاوف فى صفوف الشعب الباكستانى ، مما حمل حكومة الرئيس الباكستانى ضياء الحق على القيام بعمل مماثل فوضعت برنامجا للابحاث النووية فهمت منه الاوساط الدولية المطلعة انه سيؤدى الى انتاج قنبلة ذرية بالرغم من ان حكومة الباكستان قد نفت ذلك ، إلا ان امتناع حكومة الباكستان عن التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ـ اسوة بالهند ـ قد اعطى شبه دليل على ان الباكستان عازمة فعلا على صنع القنبلة النووية ، ولهذا بادر الرئيس الباكستانى ضياء الحق قبل فترة وعرض على السيدة انديرا غاندى مشروعا يقضى بالسماح لكل من دولتى الهند والباكستان بالتفتيش فى كل المحطات النووية للدولة الاخرى ، لتبديد اى مخاوف من انتاج القنبلة بالسر ، الا ان السيدة انديرا غاندى لم ترد على هذا العرض فى حينه واسلمته الى اضابير الاهمال ..

الشىء الجديد الآن ، حسبما ذكرت الانباء الصحفية الاخيرة هو ان الرئيس الباكستانى الجنرال ضياء الحق قد جدد عرضه حول هذا الموضوع ، وقدمه الى رئيس الوزراء الهندى السيد راجيف غاندى ، واعلن ذلك بنفسه امام مجموعة من الصحافيين الهنود فى نيودلهى ، فهل يبادر رئيس الوزراء الهندى الجديد الى التجاوب مع مبادرة الرئيس ضياء الحق ؟! إن لم يكن على صعيد منع صنع القنبلة الذرية منعا شاملا كاملا ، فعلى صعيد التوافق على ذلك بين الدولتين ، وتوفير الاطمئنان لبعضهما بعضا على الاقل ؟!

نقول بصراحة : اننا نحن العرب لسنا مع مبدأ منع انتشار الاسلحة النووية إلا إذا كان منعا تاما كاملا يشمل سائر الدول الكبيرة والصغيرة بدون استثناء ، ونقول بشكل اصرح اننا لسنا مع بقاء هذا السيف الرهيب المسلط على اعناق جميع البشر ، محتكرا بايدى الدول الكبيرة وحدها ، تشهره حين تشاء وتغمده حين تشاء ، بل ان مبدأ منع انتشار الاسلحة النووية ، يجب ان يترافق مع مبدأ اتلاف جميع هذه الاسلحة الرهيبة المكدسة فى مستودعات الدول النووية المعروفة ، إذ لا معنى لمنع انتشار صنع هذا السلاح مع بقاء مخازن تكديسه ممتلئة بما يهدد مصير البشرية كله بالخطر يضاف الى هذا ما نعرفه نحن العرب من ان عدوتنا اللدودة اسرائيل قد امتلكت عددا غير قليل من القنابل الذرية ، وهذا وحده يحملنا على التنبه للمستقبل بكل الحيطة والتحذر إن لم يكن بصنع القنبلة نفسها ، فبتشجيع اصدقائنا كالهند والباكستان على ان يكون لديهما مثل هذه القنابل ، مع اعترافنا سلفا بان الافضل للبشرية كلها هو اتلاف سائر هذه الاسلحة اتلافا كاملا ثم منع صنعها وانتشارها بكل الوسائل الممكنة المتفق عليها دوليا ، وقد يكون الاقدام بجرأة على سلب القنابل الذرية من اسرائيل ، وارغامها بالطرق المناسبة على عدم صنعها او امتلاكها ، مقدمة لا بأس بها على طريق منع انتشار الاسلحة النووية ككل .

الدخول فى دين الله

اشهر اثنى عشر فردا اسلامهم بجدة امام رئيس المحكمة الشرعية الكبرى الشيخ غيهب محمد الغيهب .

وقد اوضح لهم رئيس المحكمة محاسن الاسلام وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

ومن بين هؤلاء الاشخاص ثلاثة رجال من امريكا والهند والصين وسبع نساء اثنتان منهن من امريكا وخمسة من الفلبين وواحدة من الصين وواحد من سيرلانكا .

نسال الله لهم المزيد من الهداية والتوفيق .

رسائل دكتوراه وماجستير عن التاريخ والفقه الإسلامي

نوقشت يوم السبت الماضى رسالة الدكتوراه المقدمة من الطالب سلامة محمد الهرفى بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة ام القرى وعنوانها القضاء فى الدولة الاسلامية حتى نهاية العصر العباسى الاول وتاريخه ونظامه .

وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور ابراهيم على والدكتور حسام الدين السامرائى مناقشان والدكتور ابراهيم بخيت المشرف على الرسالة .

وفى المدينة المنورة نوقشت بالجامعة الاسلامية رسالة الدكتوراة المقدمة من الطالب بقسم الدراسات العليا بالجامعة اسماعيل على ـ تايلندى الجنسية ـ بعنوان الحقوق المتعلقة بالتركة

وقد تألفت لجنة المناقشة من الدكتور يوسف عبد المقصود المشرف على الرسالة والدكتور صالح الفوزان والدكتور عبدالله احمد قادرى .

وفى الرياض نوقشت رسالة الماجستير المقدمة من الباحث

البقية ص

من داخل ندوة الأدب الإسلامي بالرياض



ب . عز الدين الامين — د . مصطفى هدارة — د . علي صبح

في الحلقة الثانية من داخل ندوة الادب الاسلامي التي عقدت بالرياض كان لاخبار العالم الاسلامي لقاء مع الدكتور محمد مصطفى هدارة والبروفسور عز الدين الامين حول الالتزام في الأدب الاسلامي وفلسفتنا في الادب بين الاسلام والمذاهب الادبية ـ والتي تم نقاشها بالندوة .

إعداد : يوسف الخضر

فلسفتنا في الأدب بين المذاهب الأدبية هي الالتزام الإسلامي !

الالتزام في الأدب معنى عام أقدم بكثير من الفكر الشيوعي

الأدب الإسلامي يعبر عن النظرة الإسلامية الشاملة للكون والوجود

● مفهوم الادب الاسلامي :

يقول د . محمد مصطفى هدارة :

في هذا المجال ليس غرضنا ان نتناول التحديد الدقيق لمفهوم الادب الاسلامي الذي يمكن ان تختلف فيه الآراء وتتعدد المنازع والاتجاهات ، ولكن نتجه اصلا الى تحديد دقيق لمفهوم الالتزام في الادب الاسلامي ولكن الوصول الى هذا الهدف يقتضي وجود اساس متفق عليه للادب الذي يقع فيه الالتزام . ولهذا اتخذنا مفهوما شاملا للادب الاسلامي هو : الادب الذي يعبر عن النظرية الاسلامية الشاملة للكون والوجود ، فلا يتصادم معها او يخالفها في اية جزئية من جزئياتها ودقائقها .

ويضيف د . هداره ان تحديد معنى الالتزام الذي ربطه بعض الباحثين بالفكر الشيوعي بمعنى تسخير الادب للدعاية لقضايا هذا المذهب الالحادي وجعله سلاحا من اسلحة الصراع بين الطبقات . اقول الحقيقة ان الالتزام اقدم بكثير من الفكر الشيوعي فهو معنى عام اولا ، يعني ارتباط الاديب بقيم او مبادىء او قضايا محددة . كل تفكير او تعبير يصدر عنه يكون في نطاق هذا الارتباط او الالتزام .

فليس الالتزام الذي نعنيه ان يكون ارتباط الاديب بشيء ما خارج ذاته ، لان الالتزام في هذه الحالة سوف يتحول الى اداة للترويج والدعاية ، او منبراً للوعظ والهداية ، وبوق للافساد والغواية ، وبذلك يبتعد الادب عن قيمه الاساسية وهي التعبير من حيث هو تعبير له قدره وقيمته .

* الالتزام جزء من نسيج التجربة :

ويوضح د . هداره قائلا وحين نصل الى هذا المفهوم نؤسس علاقة وثيقة بين الادب الهادف بالمفهوم الاسلامي والعناصر الجماعية اللازمة للادب من حيث هو ادب يحقق المتعة في الفكر والذوق لقارئنا .

فالالتزام الذي نتحدث عنه هو جزء من نسيج التجربة التي هي لب الادب ، وكان الالتزام في الادب الاسلامي يعني وجود تجارب حية في وجدان الاديب المسلم وفكره نحو نشر التعاليم الاسلامية بحيث صارت هذه التعاليم وحدها مرادا طبيعيا لتجاربه التي تتسع لكل معاني الوجود والحياة .

والادب الاسلامي بهذا المفهوم لا يتواءم مع كثير من المذاهب الادبية الغربية التي يصطنعها ادباؤنا المحدثون دون فهم او وعي احيانا . فدعوى الفن للفن على سبيل المثال تنظر الى جمال الشكل وبراعة الصنعة دون المضمون ان كان صدقا او كذبا ، نافعا او ضارا ، بناء او هدما فكان هذا المذهب الذي يعزل الاديب عن الدين والقيم والمبادئ والإخلاق ، بل عن كل عناصر الحياة الانسانية الاصيلة النقية بدعوى المتعة الفنية الخالصة . ويشترك معه في النظرة نفسها اصحاب مدرسة عبادة الجمال كما يسميها النقاد والمدرسة التعبيرية والمدرسة التاثيرية .

* اختلاف النظرة الإسلامية عن مدرسة اللاوعي او السريالية :

ويضيف كذلك تختلف النظرة الاسلامية اختلافا عميقا مع مدرسة اللاوعي او السريالية او ما فوق الواقع لانها تقوم على استبعاد المنطق ومجافاة العقل ومعاداة الواقع وتحاول ان ترد الانسان الى غرائزه وقواه الفطرية بعيدا عن العقل .

وليس غريبا ان نتبنى نحن المسلمين اتجاها ادبيا خاصا بنا ، ينبع من ايماننا بالاسلام بوصفه دينا شمولي النظرة يهتم بالفرد في ذاته وفي مجتمعه ويحلل النفس البشرية في ظاهرها وخافيها ويتقصى احوال الخلق وعلاقته بالخالق .

ويشير هداره الى تاثير الدين المسيحي ـ وهو اقل من الاسلام شمولا في نظرته للانسان والكون ـ في بعض المذاهب الادبية الاوروبية منذ عصر النهضة ، ويمثل هذا التاثير بكتاب جايلز فلتشر المسمى (انتصار المسيح) ، كما يمثل بادب الشاعر الانجليزي «ملتون» ، وبنظرية العدالة الشعرية التي سادت اوروبا في القرن الثامن عشر ، وباقوال جون ستيوارد مل في القرن التاسع عشر الذي اكد النزعة الاخلاقية المرتبطة بالدين المسيحي في كل الفنون ونواحي النشاط الفكري للانسان ، كذلك يمثل بالمدرسة الانسانية الجديدة التي وضع اساسها ارفنج بابيت ، والمدرسة الكلاسيكية الجديدة التي اسسها ت . س . اليوت والتي يطلق عليها احيانا مدرسة الاحياء الكاثوليكي ، فليس بدعا اذن وجود التزام اسلامي في الادب .

ويحدد د . هداره تحديد هذا الالتزام ومداه ويقرر ان الفن يمثل القدرة على التنظيم والاختيار والعلاقة بينه وبين الاخلاق تتمثل ـ في ناحية منها ـ في الانتقام على التنظيم .

كما حدد وجهة نظر الاسلام تجاه الادب من خلال القرآن الكريم والحديث الشريف ومواقف الخلفاء الراشدين وهو موقف اخلاقي مثالي يدعو الى القول بالمعروف والنهي عن المنكر .

واوضح ان هناك نماذج تطبيقية لشعراء اسلموا وظلوا مترددين بين الالتزام الذي دعا اليه الاسلام والحرية المطلقة التي اعتادوها في جاهليتهم وقد بين ان هؤلاء لم تتشرب نفوسهم الاسلام اما الذين تشربت عقولهم وقلوبهم الاسلام فقد التزموا تعاليمه في ادابهم .

كما اوضح ان الشعراء المسلمين في العصور التاليه اختلفوا في تمسكهم بالالتزام الاسلامي تبعا لاختلاف قوة ايمانهم وتمسكهم باهداب دينهم . فالنفس البشرية امارة بالسوء ودعوى الحرية الدينية والاجتماعية والفكرية كانت تلح على بعض العقول وتعبدها على ذلك حركات الكيد للاسلام .

* تتبع اراء النقاد :

وبين د . هداره اراء النقاد المسلمين في الالتزام الاسلامي في الادب وجعلهم على ثلاثة مواقف : الاول يجري فيه قيدا على الالهام يستحيل معه الوصول الى الجودة الفنية . والثاني يرى فيه شرطا لازما لقبول الادب وسماعه ونقله ـ والثالث تميز بين الاساس النظري الذي يعارض الالتزام والواقع التطبيقي الذي يقر وجوده .

كما اشار الى قضية نقدية مهمة كانت من اركان الالتزام الاسلامي في الادب وهي قضية الصدق والكذب .

واضاف تلك هي حدود الالتزام الاسلامي في الادب مستهدين بكتاب الله وسنة رسوله ثم باراء علماء المسلمين في الادب والنقد ومضامين فكرة الالتزام الاسلامي بما لدى الغرب المسيحي .

واشار الى انه لاشك ان الفنون الادبية قد اتسعت في العصر الحديث فلم تعد مقصورة على الشعر الغنائي بل نجد الان القصة بانواعها المختلفة والمسرحية الشعرية والنثرية والالتزام الاسلامي الذي بينا حدوده يشمل ذلك جميعا .

وليس في هذه الحدود استكراه لنفوس الابناء المسلمين وجعلهم على

لقطة لافتتاح اعمال الندوة بالرياض ..

[illegible]

نرفض أن يكون المسلم كلاسيكياً أو رومانتيكياً أو يتخذ أي مذهب من المذاهب الأدبية

دعوى الفن للفن تعزل الأديب عن الدين والقيم والمبادئ والأخلاق

لنوضح قيمة تعاليم الاسلام للاجيال الناشئة .

الكتابة في موضوعات محددة تتصل بالزهد والحكمة والوعظ . فليس ذلك هدف الالتزام ، وساحة التجارب الانسانية رحيبة ، ودور الالتزام فيها تصفية النفس الانسانية من شوائبها ، وتوجيه من يغلبه هواه فيميل به بعيدا عن النظرة الانسانية للكون والانسانية وتفسير ظواهر الوجود وسلوك الفرد في ظاهرة وباطنه .

وما من شك في ان المؤمنين الصادقين في ايمانهم حين يخوضون تجربة فنية ثم يعبرون عنها يصدر تعبيرهم عن نظرة اسلامية صادقة متوافقة مع حدود الالتزام .

* فلسفتنا في الادب بين الاسلام والمذاهب الادبية :

يقول عن هذه الفلسفة البروفسور عزالدين الامين لست ادرى حقيقة للاسلام ان لم يتغلغل هذا الاسلام بروحه في كيان المرء المسلم ، ولست ادرى حقيقة له ان لم نجد روحه في كل الوان حياة المسلمين ، والا فما الغاية منه ؟ وماذا يعني كون المرء مسلما ؟ ان الاسلام لا يتحقق بالصلاة والصوم ونحوهما فحسب ، انما هو الى جانب هذا التشريع المحدد ، هو كذلك روح ، وهو بناء للفرد ، وبناء للمجتمع بهذا الروح .. وهو فوق ذلك فلسفة مثلى للحياة . ومن العجب ان نطرح هذه الفلسفة جانبا ثم لا نفتا نبحث عن غيرها لنجعلها نبراسا وهاديا لنا ، وارانا لا يكاد بعضنا يحفل بفلسفة فكرية الا وجدها قد اصطدمت بفلسفة فكرية اخرى فظللنا من جراء ذلك نعيش في صراع مذهبي لا ينقطع ولقد تاثر الادب كما تاثرت سائر الفنون والعلوم بفلسفات مختلفة فالمر فيه هذا التاثر مذاهب ادبية متباينة ، ومن ثم عرفنا فيه الكلاسيكية والرومانتيكية والواقعية والوجودية الى غيرها من المذاهب .

* الاختلاف بين الاسلام والمذاهب الادبية :

ويضيف البروفسور عزالدين ان ما ذكرته من قبل يبين ان الاختلاف بين الاسلام والمذاهب الادبية ، جوهره الاختلاف بين تعاليم الاسلام وفلسفته من ناحية وبين الفلسفات الوضعية التي قامت عليها المذاهب الادبية في اوروبا من ناحية اخرى ، وهذا يعني ان لب الخلاف هو في المضمون ، وليس في الشكل والصور الفنية ، وسنتناول الان هذا المضمون لنوضح قيمة تعاليم الاسلام وقيمة فلسفته لندحض بها تلك الفلسفات الوضعية ، او بعبارة اخرى لنناقش تلك الفلسفات ونحن مستظلون براية الاسلام .

* ماذا عن الكلاسيكية اولا :

ويمضي البروفسور عزالدين قائلا عن موضوع الكلاسيكية :

انها مذهب من المذاهب الادبية الكبرى ، وقد قامت على : الفلسفة العقلية ، ولذا يقول بوالو الشاعر الفرنسي الكلاسيكي في القرن السابع عشر الميلادي ، احبوا دائما العقل ولتستمد منه وحده مؤلفاتكم كل ما لها من رونق وقيمة ، .

والعقل الذي يعنيه الكلاسيكيون هو العقل الجماعي وليس العقل الفردي ويريدون بالعقل الجماعي كل ما تواضع عليه المجتمع من عرف وتقاليد وعقائد دينية ، فان خالف الاديب شيئا من ذلك ، فعمله مجاف للصواب وساقط ورديء ، وخارج عن معايير الادب عندهم ، وحتى خواطر الادباء واخيلتهم لابد من ان يقبلها العقل الجماعي وذلك حين يسمحون باي خيال او عاطفة او قل حين يسمحون بالخواطر العامة المشتركة وبما يجنح إليه الخيال العام دون ان يشتط ـ وهم على ذلك يجعلون غاية الادب نشدان الحقيقة العامة من خلال المتعة الفنية الادبية .

ويضيف بروفسور عزالدين الامين تلك الحقيقة التي تتراءى للمجتمع والتي يقرها ، ولا يرى ان يحيد عنها ـ وهنا نتفق مع الكلاسيكيين في مبدا الاعتداد بالعقل الجماعي ، وفي مراعاة العرف والتقاليد والقيم في مجتمعهم ، ولكن حين ننتقل الى مجتمعنا يختلف الامر ، فالمجتمعان متباينان اذ عقيدتنا غير عقيدتهم وقيمنا في مجملها غير قيمهم ، ولذا فمع اقرارنا لمبدئهم نقول من جانبنا في مقابل ما يقولون «يجب الاعتداد بالعقل المسلم ويجب مراعاة القيم الاسلامية كما يجب امتثال العرف والتقاليد في المجتمعات المسلمة .. تلك الاعراف والتقاليد التي لا تخرج عن هدى الاسلام وتعاليمه ، والتي تكون مصبوغة بالصبغة الاسلامية .

* العقل لا يؤدي دائما الى الصواب :

ويؤكد بروفسور عز الدين ومع ما تقدم وبالنظر في «الفلسفة العقلية» التي قام عليها المذهب الكلاسيكي فاننا نقول ان العقل لا يؤدي بالمرء دائما الى الصواب كما يعتقد الكلاسيكيون وليس معنى ذلك اننا نرفض اللجوء الى العقل في امورنا فالاسلام نفسه يدعونا الى اعمال هذه الجوهرة الثمينة من قبل دعوته للتفكر في خلق السموات والارض الى غير ذلك من احترامه للعقل ومن اعتماده عليه في قبول الإسلام دينا قال تعالى «قل انظروا ماذا في السموات والارض ...» يونس ١٠١ ، وقال سبحانه «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب ..» آل عمران ١٩٠ . ونعود فنقول ان العقل كما يصيب فهو كذلك يخطيء ولنكون بمنجاة من الخطا . علينا ان نهتدي بتعاليم الاسلام فهي لا تضل بنا السبيل ان فهمناها فهما صحيحا وطبقناها تطبيقا سليما .

هذه فكرة عامة عن الاتجاه الاساسي للحركة الكلاسيكية وهذا حديث موجز عن موقف الاسلام منها ..

* الرومانتيكية :

وعن هذا يقول البروفسور عز الدين هو المذهب الذي قام على «الفلسفة العاطفية» التي راجت في اوروبا في القرن الثامن عشر وبخاصة في النصف الثاني منه .. وهذه الفلسفة ترد كل عمل وكل فكرة الى العاطفة او قل لابد من ان تشترك في ذلك سمة العاطفة . ثم جاء الرومانتيكيون واقاموا ادبهم على ذلك .

واستطاعت الرومانتيكية باتجاهها العاطفي ان تهزم الكلاسيكية في اتجاهها العقلي وفي ذلك يقول «الفريد دي موسيه» اول مسالة لي هي الا القي بالا الى العقل «

ويرى الرومانتيكيون ان العواطف كلها خير ولا يتاتى منها الشر ابدا لانها مظهر الجمال النابع من الضمير والضمير منبع الإلهام والهادي الذي لا يخطيء وهنا لا بد من ان نقف لنسال انفسنا هل حقيقة كل ما ينبع من الضمير هو خير ؟ وهل ضمائر الناس كلها خيرة ؟

ان الواقع يدحض ذلك فضمائر البشر متراوحة بين الخير والشر في درجات متفاوتة . واذن التسليم بصحة كل ما يقود اليه الضمير تسليم يجافي الصواب حتى لو بقي الضمير على نقائه الفطري ..

ويشير بروفسور عز الدين قائلا مما لا ريب فيه ان المبادئ هي التي تحكم الافراد والمجتمعات بصفة عامة وان مبادئ الاسلام هي غير المبادئ العقلية عند الكلاسيكيين وهي غير المبادئ العاطفية عند الرومانتيكيين ، هي مبادئ لا ترفض العقل ولا ترفض العاطفة ولكنها تصوغهما صياغة اسلامية وتدعو اليهما في الوقت نفسه مع سائر تعاليم الاسلام .

فالدعوة للتفكير في خلق السموات والارض كما مثلنا قبلا هي من شان العقل . والشرع الحنيف يدعو المرء ليستفتي قلبه كما يستفتي علوم الدين وهذا مثال هو من شان العاطفة وهكذا تقوم مبادئ الإسلام .

* الواقعية والتجريبية :

ويواصل البروفسور عز الدين الامين قوله هذا وقد جدت ظروف في الحياة الاجتماعية في اوروبا اضعفت الفلسفة العاطفية ومذهبها الادبي وقامت على انقاض تلك الفلسفة فلسفة اخرى هي الفلسفة ، الواقعية والتجريبية ، وعلى مبادئ هذه الفلسفة نشا مذهب ادبي جديد هو مذهب الواقعية وكان ذلك حوالي منتصف القرن التاسع عشر الميلادي .

ولو نظرنا الى المبادئ العامة للواقعية الاوروبية بمعيار الاسلام لوجدنا انها مبادئ سليمة في جملتها وانه يمكن تطبيقها على المجتمع الاسلامي على شريطة الا تنحرف دراسة الواقع ومحاولة حل مشكلاته عما يقره الاسلام وان يكون هذا الواقع المدروس واقعا يرضى المسلم من محاولة خلق المجتمع المثالي ، هو ان يكون هذا المجتمع مجتمعا مسلما بكل مقوماته .

* الواقعية الاشتراكية :

ويضيف بروفسور عز الدين اذا كنا قد تحدثنا عن الواقعية الاوربية في ايجاز فنرى ان نشير ايضا الى الواقعية الاشتراكية القائمة على المبادئ الشيوعية في اساسها وموقفنا منها هو موقف الالتزام الاسلامي ولا نعيد شيئا مما قلناه من قبل عن مضمون الاديان ومما اتضح فيه رأينا .

ويشير ان ما ذكرته عن بعض المذاهب الكبرى في الادب بالوقوف عند اهم مبادئها دون استقصاء ان ذلك يبين مجمل ارائي فيها ، وهذا يغني عن الوقوف عند بقيتها . ولكني اقول بعد ذلك ليستفد الاديب المسلم من كل ما يلائمه من تلك المذاهب على انى اريده ان يستفيد منها جميعا لان فلسفة اى منها لا تغني وحدها في العمل الادبي فليتخذ الاديب العقل وليتخذ العاطفة وليدرس المجتمع وليدع لخدمته وليوجه التربية فيه والسلوك ، ويرشد الطريق السوي ، ليخلق المجتمع المسلم المثالي . واني بعد انادي بالادب الذي يعبر فيه المسلم الحق نفسيته ولكني لا اقول بان يكون الفن للفن على نحو ما قال فكتور كوزان ..

* موقفنا من المذاهب الادبية :

واضاف بروفسور عز الدين ان النواحي الفنية للمذاهب فامرها لا يضير الإسلام في شيء ولا ضرب

البقية ص ٤

نحن لانرفض اللجوء إلى العقل فالإسلام يدعونا لأعماله

تقرير عن حركة التنصير بكينيا :

الكنيسة ترفض تقديم المساعدات للمسلمين [illegible]

كنت تحدثت عن بعض نشاطات رجال التنصير في المنطقة ، وعن ما قام به شخص واحد من ايطاليا كاثوليكي المذهب ـ من تنصير ابناء المسلمين في قرية ـ مرتي ـ وحواليها ابان حدوث ازمة المجاعة في اوائل السبعينات . ورغم ان تنصير قرى باكملها كانت مصيبة عظيمة اصابت ـ المسلمين لكن ما كتب عنها قليل جدا او غير موجود بتاتا . والجمعيات التي كانت تعمل في المنطقة في ذلك الوقت كثيرة وكان بامكانها الحيلولة والتصدي لهذا العمل التنصيري المستغل لكارثة المجاعة التي هلك فيها كثير من المسلمين في منطقة انلدي الاسلامية .

والكارثة الكبرى ايضا ان الاطفال الذين فقدوا اباءهم وجمعتهم هيئة التنصير واوتهم في مدارسها التبشيرية وقامت بتربيتهم وتعليمهم في مدارس الارساليات هم اليوم يقومون بمحاربة الاسلام بعد ان تخرجوا من معهد التبشير ومختلف التخصصات . وان كل ما فعلته الجمعيات الاسلامية آن ذاك ان قامت بجمع التبرعات والمساعدات باسم المجاعة وتوزيعها على بعض القرى القريبة من خط المواصلات ولم تركز نفسها في المنطقة للحيلولة دون حدوث كارثة تنصير ابناء المسلمين ولم تستوعب القرى التي اصابها الجفاف وكارثة المجاعة للتخفيف من الامها او الظهور اما الاعداء في الساحة .

اما الصليبيون فقد اقاموا عدة مراكز للاغاثة وفي عدة مناطق منكوبة . كما اقامت مخيمات لتجمع المنكوبين . وذلك ما اعطاها فرصة مميزة في كسب عطف المواطنين ، واقتراب فقراء الناس اليهم لانهم وجدوا منهم مساعدة تخفف عنهم الام الجوع الذي حل بهم وذلك دون علم منهم بما يحاك ضد عقيدتهم ودينهم . وهكذا نجح الصليبيون في تحقيق ماربهم الذي قاموا من اجله وهو تضليل الناس خاصة ابناء المسلمين وتنصيرهم . ولما تم لهم ذلك في قرية مرتي وبعض القرى التي سيطرت عليها قامت بتشييد كنيسة فخمة على شكل

بالرغم من النشاط المتزايد لحركة التبشير المسيحي ، فان ذلك النشاط تقابله من الجانب الاخر مراقبة دقيقة من بعض المنظمات الاسلامية التي ظلت ترصد وتتابع حركة التنصير بمتابعة يومية .. ومن ثم الاستفادة من هذه التقارير والمتابعات في احباط كل خططهم ..

الكنيسة في افريقيا تكشف مخططاتها كل يوم !!

مراسلنا بكينيا الزميل علي محمد صالح يقدم لنا من خلال تقريره الذي وافانا به نموذج لعمل جماعة اهل التبليغ في بعض القرى الكينية التي استطاعت وبرغم امكاناتها البسيطة ان تتصدى لحركة نشاط المبشرين وتعيد المسلمين الذين تم تنصيرهم مرة اخرى لحظيرة الايمان .. لا .. بل واجبرت اهل الكنيسة لمغادرة القرية وبيع كل مشاريعهم .. التقرير التالي من كينيا يوضح بالتفصيل اتجاهات حركة التنصير بافريقيا .

جماعة أهل التبليغ تتصدى لتحركات الكنيسة .. وتعيد المتنصرين من المسلمين إلى حظيرة الإيمان

مسجد بغية ايهام المسلمين . كما شيدت مدارس ومستوصفات ومسكن لنزلاء المدرسة على شكل بيوت اسلامية . وقد يظن البعض المشاهد لهذه الكنيسة لاول وهلة بانه مسجد ولكن عندما يدنو منه يفاجأ برؤية صلبان مركزة على شرفاتها وعلى القيبان المركزة على اعلى الكنيسة . وقد تمتع الصليبيون فترة من الوقت بتنصير ابناء المسلمين في المنطقة دون منافس حيث كانت القرية الاسلامية التي يعبد فيها المولى جلا وعلا قد تحولت الى قرية مسيحية تسجد فيها للصلبان ولمدة تقارب التسع سنوات . الى ان تحركت مجموعة من جماعة التبليغ الى المنطقة ، وتنافس اعمالها .

تحركت مجموعة من جماعة التبليغ الى القرية المنكوبة : اولا بالمجاعة ثم بالتنصير تحركت وركزت نفسها في المنطقة وقراها منها قرية مرتي وملكا دكا وقرب تولا وكنا وزيسو بوليسا لفرسا ، ملكا فالا ، سرطو ، كلماوي ، مدوفالي ، وغيرها .

وبدأت هذه المجموعة بدعوة الناس الى التوبة والتمسك بالاسلام والعودة الى حظيرة الاسلام ، وقد كان افراد من المؤمنين موجودين في جميع القرى ومع امكانياتهم المحدودة التي لا تنافس امكانيات الصليبيين لقد وحدت كلمتهم اذ اذا صياغة حتى عاد الى حظيرة

الاسلام جميع سكان قرية ملكا دكا واكثر من نصف سكان مرتي وبذلك بدأوا ببناء المساجد المتواضعة والمدارس من الخشب والطين كراسيهم افتراش الارض في المدرسة وكذلك كثرت الكتاتيب لتحفيظ القران تحت الاشجار

كل ذلك بعون ذاتي دون اية مساعدة خارجية . وبسبب هذا النشاط الاسلامي في المنطقة اصاب هيئة الارساليات خيبة امل لان الاهالي وابناء المسلمين الذين تم تنصيرهم بدأوا يعودون الى الاسلام تائبين توبة صدق على ايدي جماعة التبليغ الذين لا يملكون امكانية مادية تذكر اللهم الا قوة الايمان بالله وحده والموعظة الحسنة التي يخاطبون بها الناس تقنعهم . حيث كانوا جاهلين عن الاسلام شيئا الا اسمه .

وبدأت هيئة الارساليات تعرض بعضا من مشاريعها للبيع . مثل بناية دار الايتام في غرب تولا والمشروع الزراعي في ملكا داكا اما مشروعها في كنا وزيسو فقد هجرته كلية حيث تركزت مجموعة من جماعة التبليغ فيها للتصدي لهذا العمل التنصيري واقامة مشاريع اسلامية نشطة في المنطقة من بناء المساجد والمدارس في جميع القرى الموجودة في المنطقة . ولولا افتقادهم للاموال الكافية لاشترى المسلمون الله

المشاريع المعروضة للبيع .

مرحلة التنصير في الجفاف الاخير :

ان الجفاف الذي اصاب المنطقة في السنوات الثلاث الماضية الذي اتى على المواشي في المنطقة بعث فيهم روح الامل للوصول الى ما وصلوا اليه في سنوات الجفاف الماضية في اوائل السبعينات وبدأوا إستعدادات كاملة لمجابهة كارثة المجاعة التي تهدد المنطقة وقد شحنوا الى المنطقة كمية كبيرة من الاغذية تكفي لمدة شهور الا ان الجو لم يظل لها كما كان في السابق بل كان هناك تحرك اسلامي على نطاق محدود لكنه كان على جانب من الاهمية حيث شعر المسلمون بارتياح عميق في نفوسهم لانه استطاع التشويش عليهم بعض الشيء رغم امكانياتها الواسعة وكفاءة جنود هيئة التنصير العالية في مختلف التخصصات وتخطيطها المركز . ولذا اعلنت الحرب الباردة على الاسلام بمنع المساعدات عنهم رغم احتياج المسلمين في بعض القرى النائية وبذلك اصبحت ادعاءاتها الانسانية باطلة وكلمة حق تلوك بها الناس . ورفضت توزيع المساعدات على المسلمين الا اذا اعتنق المسيحية .

علما بان المواد الغذائية لا توجد في المنطقة الا في مخازنها المنتشرة في جميع القرى .

ومن اجل ذلك لجأ بعض الناس الى التحايل ليجد قوت يومه ولاسرته انقاذا للارواح .

نشاط الجمعيات الاسلامية في اغاثة المنكوبين :

اما نشاط بعض الجمعيات الاسلامية في المنطقة فيقتصر على زيارة بعض القرى زيارة خاطفة تلك القرى القريبة من خط المواصلات الرئيسية لتوزيع بعض المساعدات المرسلة من قبل بعض الاثرياء او المنظمات الاسلامية الى شعب المنطقة ولم تتجاوز زيارتها هذه بعض القرى التي تقع على خط المواصلات الرئيسية .

ولم تهتم هذه الجمعيات بتوسيع جولتها الى كافة القرى المحتاجة الى العون الغذائي في المناطق النائية والتي يهددها التنصير المكثف لغياب المنظمات الاسلامية عن الساحة الا منظمات التنصير الصليبية وليس امام تلك الجمعيات الاسلامية ما يمنعها من الوصول الى تلك القرى النائية الا ضعف النفس او انها لا تخدم مصالحها الغير معروفة .

اما الصليبيون فيغوصون في عمق الصحراء لتركيز نشاطها ولكسب افراد الشعب وفي ذلك يبذلون كل ما في وسعهم من الامكانيات المادية والبشرية ويركبون المخاطر جماعات وفرادى دون خوف للوصول الى ماربهم ..

وكان الاجدر بالمسلمين ان يفعلوا مثل ما فعلوا دفاعا عن الاسلام ومن المفروض ان يركب المسلمون المخاطر ويتجاوزا العراقيل في سبيل نشر الاسلام والدعوة اليه . او في سبيل الدفاع عنه لذا فان الامر في غاية الاهمية ومطلوب من المسلمين ان يعرفوا ما يحل بالمسلمين في اي بقعة كان سواء من الزوار او من القائمين على العمل الاسلامي او اعضاء الجمعيات الاسلامية في الداخل والخارج ان يقوموا بزيارة المناطق المنكوبة بكارثة المجاعة ويطلعوا بانفسهم على ما يجري من تنصير ابناء المسلمين مقابل لقمة عيش .

ومطلوب نشر التوعية الاسلامية في هذه المنطقة من جميع الاخوة الذين يعملون في حقل الدعوة .

واذا نجحت فئة مؤمنة صغيرة من جماعة التبليغ دون امكانية مادية اعادة كثير من الخلق الى حظيرة الاسلام فكيف اذا قام المسلمون وتشمروا في سبيل الدفاع عن الاسلام ونشره بين الفئات الاخرى التي لا تدين باي دين ؟ .

الجواب عن ذلك بلا شك يأتي بنجاح منقطع النظير . ولكن اين هذا التحرك ومن يحركه ؟ طالما كلنا نحب ان نقعد حيث تتوفر فيه وسائل الراحة والرفاهية .

ويعلم اننا محتاجة اليوم عن الدفاع عن الاسلام فضلا على نشره لغير المسلمين .

طلاب من فرنسا للجامعة الاسلامية بالمدينة

باريس : مكتب الرابطة

وصل الى باريس فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز الصالح مدير ادارة المكتبات في جامعة المدينة المنورة الإسلامية والإستاذ السيد عبد الله مجيس استاذ كلية الشريعة وقد اوفدتهما الجامعة الاسلامية الى باريس لاختيار الطلاب الذين ستقبلهم هذا العام في كلياتها وصفوفها العليا . وقد اتصلا بمكتب رابطة العالم الاسلامي بباريس فجمع لهما الطلاب الراغبين في الدراسة في المدينة المنورة من اصل عربي او افريقي والراغبين في تعلم اللغة العربية والدين الاسلامي بالجامعة الاسلامية من المسلمين ذوي الاصل الفرنسي وقد تقدم للفحص الانتقاء اكثر من خمسة وثلاثين مرشحا من الفئتين . وقد سر مكتب الرابطة بالثقة التي يتمتع بها في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ونتمنى ان يكون التعاون بين الجامعة والمكتب وثيقا ومستمرا ان شاء الله .

أضواء وظلال

* عبد الباسط عز الدين *

ـ يكتبها بالنيابة .. بقلم : عصام بشير العوف ـ

شولتز والمفاوضات المباشرة

كل من يتفاوض مع اسرائيل ستحميه الولايات المتحدة ، هكذا قال وزير الخارجية الامريكية السيد جورج شولتز ، وقد راى المراقبون السياسيون أن هذه الحماية ستكون ضد المقاطعة العربية ، كما فعلت الدول العربية مع مصر حين وقعت اتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل . وكذلك ان كلام الوزير الامريكي موجه للاردن تشجيعا له لقبول مبدأ المفاوضة المباشرة مع اسرائيل ، وبالطبع فإن الموقف الأردني واضح وجلي وغير قابل للجدل فهو مع التضامن العربي .

ويدرك الوزير الامريكي أن دعوته للعرب لن تكون قضية معقدة إذا وافقت الولايات المتحدة على وجود وفد يتضمن تمثيلا فلسطينيا كاملا توافق عليه منظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الوحيد للفلسطينيين والمعترف به دوليا ومن العالم اجمع ما عدا اسرائيل والولايات المتحدة ! .

ماذا تريد الولايات المتحدة ؟ هل أن يحضر العرب جميعا ما عدا الفلسطينيين للمفاوضات ؟ هل تظن الولايات المتحدة أن العرب الذين يعدون مائة وخمسين مليون نسمة يريدون استعادة الأرض الفلسطينية ليتركوا ديارهم الواسعة ويسكنوا في فلسطين ! ام انها تعلم ولا شك أن العرب يطالبون بفلسطين . وهي جزء لا يتجزأ من الأرض العربية ليعود اليها الفلسطينيون مخلفين وراءهم المخيمات الكثيرة التي شهدت معاناتهم وتشردهم سنوات طويلة .. إن القضية لا تنتهي بدعوة العرب واقناعهم وحمايتهم ! بل ربما بالاعتراف بالفلسطينيين ودعوتهم للمفاوضات المباشرة .

وكيف لا نعترض ؟ الصهيونيون الذين احتلوا فلسطين بطريقة لصوصية ، هم أشبه بلص احتل غرفة في منزل كبير .

ويبدو اخيرا أن الوزير الأمريكي تناسى أن اسرائيل قد خذلت الولايات المتحدة عند تنفيذ بنود اتفاقية كامب ديفيد فهي تجاهر ببناء المستوطنات ، وتقوم بالعدوان الآثم على لبنان واللبنانيين والقرى الآمنة في الجنوب ، وهذا كله خروج صريح عن التزاماتها باتباع الحلول السلمية لا اتباع سياسة العدوان والهمجية .. فأية مفاوضات تدعو إليها الولايات المتحدة وأية حماية ؟ ! .

على الحرب

* كمال الدين مصطفى *

سقطت الكنيسة .. ونجحت جماعة اهل التبليغ

استطاعت جماعة اهل التبليغ بكينيا ان [illegible] الذين تم تنصيرهم بواسطة الكنيسة الى [illegible] القرى .. واستطاعت ان [illegible]

القرى وتبيع كل مشاريعها !!

وجماعة اهل التبليغ تعد امكانياتها اقل بكثير جدا من امكانيات الكنيسة .. التي تتفوق عليها عددا وعتادا ولكن جماعة اهل التبليغ تتمتع بشحنات ايمانية هائلة .. استطاعت ان تنسف وتفجر بها كل طموحات الكنيسة .. وتتركها اشلاء ممزقة .

انه شيء مفرح للغاية .. والمفرح ان هذه الجماعة كان سلاحها الوحيد .. هو الايمان .. ولا شيء غيره .. لم تكن تملك رصيدا في جيوبها .. او في البنوك .. لتوزعه على الفقراء والضعفاء من اهل افريقيا .. لم تفعل جماعة اهل التبليغ ذلك .. وانما اعتمدت بعد الله على صدق ونبل رسالة الاسلام .. لانها كانت تدرك ان اساليب الكنيسة التى كانت تتبعها هى من الاساليب الرخيصة ..

لانها ستنتهي الى خواء وفراغ بعد ان تفرغ الجيوب وتصبح الشيكات طائرة بدون رصيد !!

نجحت جماعة اهل التبليغ .. هذا صحيح .. ولماذا ؟ نجحت ببساطة شديدة . لان رصيدها من التقوى والايمان بالله كان وفيرا .. وكانت حجتها ومنطقها اقوى من المال .. ومن غيره من مغريات الدنيا .. استطاعت جماعة اهل التبليغ بهذا المنطق الرباني العظيم ان تعيد للجماعات التي خدعتها حيل الكنيسة الى رشدها ـ وصوابها .. وتدرك بعقلها الطريق السليم الذي يوفر لها الامان والاطمئنان .

سقطت الكنيسة في معركتها مع جماعة اهل التبليغ .. بالرغم من انها نجحت في ان تملأ الجيوب .. والبطون .. لكنها سقطت لانها فشلت في ان تغذي القلوب والعقول .. وستتهاوى كل قلاع وحصون المادية لان اركانها فارغة جوفاء لا تستطيع ان تتسامى بالانسان الى العوالم الإنسانية الروحية الرحبة ..

ان نجاح جماعة اهل التبليغ بكينيا يؤكد ان « امكانيات الكنيسة الهائلة » .. التي يحاول البعض ان يجعلها شماعة لانحسار المد الاسلامي في افريقيا ليست ابدا بالحاجز العسير الذي يصعب اجتيازه « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله » .

لا شك ان مشكلتنا الحقيقية تكمن في تضخيم الامور واعطائها حجما اكبر منها .. ولو استطعنا ان نتخلص من هذه المشكلة .. ستزداد ثقتنا بانفسنا .. وبعظمة رسالة الاسلام .. وستنهار كل حصون ومعاقل التنصير في افريقيا والعالم .. لينتشر الاسلام في كل الدنيا .. والامر ليس ببعيد ابدا .. بقليل من الصبر .. والثقة بالنفس والاعتماد على الله .. سنحقق كل امالنا

عن « الرأي العام » الكويتية

هوامش

منير حسين منير

رجال .. ومواقف !

معادن الشعوب الاصيلة تتجلى في المواقف الصعبة وفي اوقات الشدة والضيق .. وبعيدا عن كل شعارات النفاق والزيف ـ ونحن نعيش عصر ازدهار هاتين البضاعتين ـ وبعيدا عن الشعارات الزائفة والكاذبة والخادعة التي ترفعها بعض الحكومات مدعية « عمق الروابط والصلات » .. ونافخة ابواق الكذب في مزامير اجهزتها الاعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية التي تتغنى صباح مساء بوحدة هذا الشعب مع ذاك .. وعن المصير المشترك .. وعن العمق الاستراتيجي لتلك الدولة !! دون ان تقدم شيئا ولا حتى تسجل موقفا .

بعيدا عن كل هذا وذاك كان للموقف الاخوي الصادق والنبيل والذي سجله العاهل السعودي جلالة الملك فهد الذي سارع الى تقديم العون والمؤازرة للشعب السوداني ولقيادته الجديدة .. كان له وقعا مؤثرا في نفوس كل ابناء السودان داخل وخارج هذا البلد العربي الذي احاطت به المشاكل من كل جانب من جراء عوامل وظروف متباينة ومختلفة .. منها ما هو داخلي .. واخرى خارجية املتها ظروف اكثر ما تكون انسانية تقبلها السودانيون لايمانهم بان هذا هو قدرهم .

ولعل الوقفة التي وقفها الملك فهد والذي مثل بها كل ابناء الشعب السعودي .. كانت وقفة دللت وبقوة عن معدن الرجال .

فالرجل لم ينتظر .. بل بادر بان نقل للقيادة السودانية الجديدة تمنيات الشعب والحكومة السعودية بالتوفيق .. بل وسارع الرجل ـ واقول الرجل لان هذه الكلمة وبدون القاب تعني الرجولة والشهامة والمروءة والكرم والاصالة وكل الصفات والالقاب الكريمة ـ سارع الى الطلب للقيادة السودانية الجديدة ايفاد مندوب يحمل قائمة احتياجات السودان الضرورية لمواجهة الظروف المستجدة ، وذهب ـ الرجل ـ الى اكثر من ذلك بان ارسل طائرة خاصة لنقل من يمثل الشعب السوداني الى الرياض .

ويقول شاهد عيان تابع لقاء جلالته بالوفد السوداني .. ان الملك فهد والذي كان يحمل ورقة لحظة حديثه قد قال بالحرف وهو يشق الورقة التي بين يديه الى نصفين « إننا سوف نقتسم اللقمة هكذا مع الشعب السوداني » .

اي موقف اكثر تلاحما من هذا الموقف ؟!

وكيف تكون الاخوة اذا لم تكن كهذه ؟!

وما معنى المروءة اذا تعدت هذا المعنى ؟!

وما هي الرجولة إذا لم تكن تحمل مفهوما كهذا ؟!

ولئن كانت القيادة السودانية قد بادرت بتسجيل هذا الموقف النبيل والرجولي ـ للرجل فهد ـ بان اعلنت هذه التفاصيل في اجهزة الإعلام السودانية في وقت لم تتسرب هذه التفاصيل لاجهزة الإعلام السعودية وهي الاقرب والاكثر التصاقا لكون مكان الحدث هي « الرياض » لانها لم تسمع به لان « الرجل » ارادها ان تكون « موقفا » .. لا حدثا اعلاميا زائفا وزائلا .. « موقفا » وليس مَنّاً ولا « فرقعة » إعلامية يراد بها الإعلان والأضواء !!

ارادها ـ الرجل ـ موقفا فكتمها ولم يرد الافصاح بها فاعلنها القادة السودانيون الجدد عرفانا منهم بالجميل وتسجيلا لمواقف ـ الرجل ـ وشعبه وهو ليس الاول ولن يكون الاخير .. ولقد جاءت هذه التفاصيل في حديث للقيادة الجديدة والتي عبرت عن الموقف باته « موقف عظيم لملك وشعب عظيمين » .. هذا ليس نفاقا .. ولا هو إعلان .. إنما هي مشاعر « سوداني » تراقصت فرحا لموقف ـ الرجل ـ وشعبه .. وهو عرفان بالجميل .. فالضعفاء وحدهم هم الذين يتنكرون له .. ولا يحفظونه .. ولا يعترفون به



اللاجئون.. قضية أم مصير؟!

المسئولون في هيئات الاغاثة بمعسكرات اللاجئين في الصومال:

● السيد عبدى ترح
وزير شئون اللاجئين

● مستر هيلموت
مدير U.N.H.C.R

● مستر جون مارك
مدير L.U. Care

انطلقت « اخبار العالم الاسلامي » نداءها قبل شهر أو اكثر بقليل لانقاذ ما يمكن انقاذه بمعسكرات اللاجئين في شمال الصومال بمنطقة « هرجيسا » ضمن تحقيقاتها التي اعدتها من داخل معسكرات « البؤس والموت » كما اسمتها ، ولم تنطلق تلك الصرخة من فراغ بل من معايشة واقعية لما يجرى هناك .

ورغم تقديرنا لجهود الحكومة الصومالية ولمنظمات الاغاثة العالمية العاملة هناك .. الا ان المأساة كانت - كما وضحت من خلال التحقيقات - اكبر من تلك الجهود !

وبقي الصمت الاسلامي تجاه مصير هؤلاء الفارين بدينهم من تحت بطش نظام شيوعي .. حتى حلت الفاجعة (!!) فقد اقتحم وباء « الكوليرا » مخيمات اللاجئين في هرجيسا .. وبالذات في معسكرى « قنت » .. و « بيحن » وهما اكثر المعسكرات سوءاً كما حذرنا « راجع التحقيقات » .

والان .. وبعد أن حدث ما حدث ، والموت يحصد العشرات كل صباح جديد ..

هل نطمع في ان يتحرك العالم الإسلامي لوضع حد لمأساة المسلمين هناك خاصة وان تقارير صحفية اكدت ان اكثر من ثمان دول افريقية تعاني من مشكلة اللاجئين مهددة بوباء الكوليرا ؟!

في هذه الحلقة التي نختتم بها تحقيقاتنا التي نقلنا فيها صورة للوضع داخل معسكرات اللاجئين في الصومال نستمع معا الى رأى الذين يقودون حملات الانقاذ داخلها بصفتهم ممثلين للهيئات والمنظمات الرئيسية هناك .. فماذا قالوا ؟!

(الأخيرة)

● في البداية ارجو ان تسمحوا لي بان اعرف عدد اللاجئين في منطقة الشمال الغربي للصومال « هرجيسا » باعتبارها المنطقة الاكثر تأثراً بهجرات اللاجئين .. ومن اين نزحوا لهذه المنطقة ؟

- يجيب السيد بوتان برى مندوب الهيئة الوطنية الصومالية لاغاثة اللاجئين وهى منظمة حكومية تعمل في مجال اغاثة وتنظيم اللاجئين في منطقة شمال غرب الصومال بها حسب احصائياتنا ٦٧٧,٢٣٨ لاجئا ، وهم المسجلون في كشوفات الامم المتحدة الا ان الرقم الحقيقى يفوق هذا العدد بكثير لان الامم المتحدة لا تضم الى كشوفاتها الا من تقدم لهم المساعدات فعلا ، غير ان هناك معسكرات مثل « قنت » و « بيحن » لم يسجل لاجئوها ضمن قوائم الامم المتحدة ويجب ان تعرف أن معسكر بيحن يضم ٣٦,٠٠٠ لاجىء بينما يضم معسكر « قنت » ١٠,٠٠٠ أو يزيدون . وقد نزحوا منذ عام ١٩٧٨ من داخل اثيوبيا .. اضافة الى اعداد اخرى منهم نزحت في العام الماضى ١٩٨٤م .

ويضيف السيد بوتان .. كما اسلفت فقد نزح غالبية هؤلاء اللاجئون من اقليم الصومال الغربى والذى تحتله اثيوبيا .. كما أن بعضهم قد جاء من وسط اثيوبيا ومن اقاليم « اورومو » و « تقراى » و « ارتريا » .. واغلب هؤلاء اللاجئون مسلمون ولم تتوقف حتى الآن هجراتهم شبه الجماعية لداخل الصومال .

- اما المستر هيلموت مدير الـ U.N.H.C.R فيقول : مهمتى تتلخص في الآتى .. فيما اننا نمثل هنا الجمعية العامة للامم المتحدة فنحن نقوم بدلا عنها باستلام المساعدات المقدمة من دول العالم ونقلها لمناطق اللاجئين والاشراف على توزيعها بعد معرفة اعدادهم ومناطق تجمعاتهم واحتياجاتهم .. وهذه هى مهمة الهيئة العالمية لغوث اللاجئين والتى تتبع الامم المتحدة ومقرها جنيف ..

اما المستر جون مارك فيقول .. مهمتنا يمكن ان تسميها « فنية » ، في المقام الاول تتلخص في العمل على نقل وتخزين وتوزيع المساعدات بالتنسيق مع المنظمة الوطنية الصومالية والتى تمثل الحكومة الصومالية .. كما ان العمل مع هيئة غوث اللاجئين العالمية يأخذ طابع التعاون والتنسيق .. ويمكن اعتبار مراحل العمل في هذا المجال حلقة مرتبطة ببعضها .

● تساءلت مرة اخرى .. هل هناك اية ضوابط تلزم هذه المنظمات للعمل في صورة جماعية ام ان العمل في المجال الانسانى قد فرض عليهم هذا التعاون ؟!

- يقول السيد هيلموت ممثل منظمة هيئة غوث اللاجئين لمنطقة شمال غربى الصومال : تتقاسم مسئولية العمل وسط معسكرات اللاجئين ثلاث منظمات هى الهيئة الوطنية الصومالية لاغاثة اللاجئين ومنظمة الـ L.U.CARE والـ U.N.H.C.R ويقود العمل في المنظمة الوطنية السيد بوتان برى والـ L.U يقوده السيد جون مارك ، وينتظم العمل في حلقة متصلة ببعضها حيث تمثل الهيئة الوطنية الحكومة الصومالية وهى المعنية في المقام الاول باللاجئين حيث تتولى تنظيم افواجهم واستيعابهم وتحديد اماكن اعاشتهم والسيد جون مارك تتولى منظمته عملية ترحيل وتخزين وتوزيع هذه الاعانات . أى ان مهمة الـ L.U- CARE مهمة يمكن ان تسميها فنية .. اما غوث اللاجئين العالمية التى اراسها فهى المسئولة بحكم انتمائها للامم المتحدة عن استلام المعونات المقدمة سواء من الدول أو المنظمات العالمية وتوجيهها حيث الحاجة اليها ..

ويقول السيد بوتان برى المسئول عن المنظمة الوطنية في هرجيسا : المنظمات الثلاثة لا تختلف الا في اسمائها فقط ، اما مهمتها فواحدة تقريبا اذ يتلخص في العمل وسط اللاجئين وبتوفير الحياة الكريمة والعيش المناسب لهم .. وبصفتى ممثلا للهيئة الوطنية "N.C.R" فانني اتولى التنسيق بينها وبين المنظمات الدولية المذكورة وبنقل وجهة نظر بلادى في امور معينة ، ومهمتى هى مساعدة وانجاح هذه المنظمات في تنفيذ اعمالها واهدافها التى جاءت من اجلها .

● سألت المسئولين الثلاثة .. لقد لمست مشكلة كبيرة خلال وجودى في المعسكرات وهى مشكلة مياه الشرب والتى تعاني منها اغلب المعسكرات .. وبما ان حزام الجفاف الزاحف من غرب افريقيا لشرقها يشمل الصومال فلا شك ان مشكلة كهذه تستدعي حلا سريعا ..

- يقول السيد بوتان .. واحدة من المشكلات الرئيسية والمستعصية التى تواجهنا في منطقة الصومال الشمالى الغربى هى مشكلة مياه الشرب ولدينا معسكرين من المعسكرات تستفحل فيهما هذه المشكلة يوما بعد يوم وهما معسكرى « دام » و « سيعد » حيث تتفاقم المشكلة في موسم الجفاف حيث يتعرض اكثر من مائة الف شخص في هذين المعسكرين للعطش .. ورغم ندرة الوقود والطرق المؤدية فاننا تحاول تأمين مياه الشرب من طريق سيارات « التانكر » غير ان هذه الجهود تقف في طريقها صعوبات عدة تحاول حلها بقدر ما نملك من امكانات . هذا طبعا الى جانب النقص في المواد الغذائية التى لا تتناسب كمياتها الموزعة مع عدد المحتاجين لها ولا تفى احتياجات البشر اليومية ليمارس حياته العادية ، او لتقوم اعضاء جسمه بوظائفها الطبيعية . واذا كانت مشكلة المياه اقل حجما من مشكلة الغذاء لأن موسم الامطار يوفر قليلا من مياه الشرب فتنحل المشكلة نسبيا فان معضلة نقص المواد الغذائية تحتاج الى حل جذرى حيث يموت الآلاف كل يوم خاصة الاطفال كبار السن . وانا لا اطالب احدا بتوفير ما يتمتع به انسان القرن العشرين للاجئين .. فقط اطالب بما يمكنه من العيش في ادنى مستوى للحياة !! أو ما يسد رمقه ويمنع عنه شبح الموت جوعا !! واى انسان في هذا العالم لا يستطيع ان يعيش بدون اربعة اشياء وهى الغذاء .. والماء .. والدواء .. والكساء واللاجىء يفتقر الى هذه الاربعة اشياء وعدم حصوله عليها يعنى انه يواجه الموت .

● وهل قامت المنظمات - ازاء ما تقول - بمحاولات لحل مشكلة المياه اذا عرفنا ان الغذاء يمكن أن يأتي من الخارج او من مناطق بعيدة ؟!

- يجيب المستر هيلموت قائلا .. لم تفت علينا هذه النقطة فقد قمنا بتوجيه عدة نداءات للدول والمنظمات القادرة للقيام بحفر آبار في مناطق اللاجئين او بتوفير معدات الرى او الحفر غير ان نداءاتنا لم تجد استجابة حتى الآن ، وكما رأيت في معسكرى « دام » و « بيحن » فان من اكبر المشاكل التى نبحث لها عن حل دائم مشكلة المياه . ويجد اللاجئون صعوبة ومشقة في الحصول على ماء الشرب .

● قاطعته متسائلا .. هل توجد وفاة بسبب العطش ؟!

- يواصل المستر هيلموت قائلا .. ليست هذه هى القضية بالنسبة لنا .. المهم عندنا هو ايجاد الماء .. فالماء هو عصب الحياة كما يقولون .. واذا علمنا أن الماء ضرورى حتى يقوم الانسان بواجبه اليومى .. او باداء عمله ومسئولياته على اكمل وجه ، وبنقص المستوى فان نقص الماء يعرض الجسم للارهاق وفقدان القدرة على بذل اى قدر من النشاط .. عندئذ ستجد ان اللاجىء الذى يواجه العطش يتحول الى انسان خامل ، أو غير مفيد ، وغير منتج لأن طاقة جسمه لا تتحمل العمل أو النشاط العادى ، وبذلك يتحول حتى اولئك الذين يمكن الاعتماد عليهم في الزراعة او العمل لايجاد مصدر دخل ثابت لكل اسرة .. ستجد هذا العنصر وقد تحول الى عنصر سلبى لا يمكن الاعتماد عليه ، وهذا يعنى ان يكون لهؤلاء طاقة مجمدة ومهدرة كان يمكن الاستفادة منهم في قيام مشاريع زراعية ، او لبناء وحدات سكنية ثابتة لسكن اللاجئين .. او مشاريع صناعية بسيطة .. واذا علمت ان كمية الماء المخصصة للشخص الواحد في معسكر مثل معسكر « بيحن » لا تتعدى اللتر الواحد في اليوم .. وعلمت ايضا ان عدد سكان المعسكر ٣٦ الف شخص .. عليك ان تتخيل مدى الشلل الذى يمكن أن يصيب جهود تحسين وضع اللاجئين ، ومدى ما يصيبنا من احباط نتيجة هذا !!

● قلت للمسئولين الثلاثة عن المنظمات العاملة في هرجيسا .. اذا طلب منكم توجيه نداء للعالم الاسلامى لاستدراك الموقف .. ماذا تطلبون ؟!

المساعدات الدولية لاتفي بحاجة اللاجئين .. والوضع ينذر بالخطر!

العالم الغربي هبّ لنجدة أثيوبيا بدافع التعاطف الديني .. وهذه فرصة المسلمين!


○ بدون ماوى ومستقبل مجهول

- يقول المستر هيلموت .. تعرف ان الصومال تعتبر من افقر عشرة دول في العالم ، واقتصادها لا يتحمل تدفق اللاجئين اليها كل يوم .. وهى برغم هذا لم تدخر وسعا في توفير ما امكنها من مساعدة اضافة الى انه يوجد لديها استعداد كبير للتعاون لتقديم شىء لهؤلاء ، واقول ان الصومال لا يمكنه ان يتحمل مهمة ايواء اللاجئين ، وتغذيتهم ، كما لا يمكنها توفير الادوية التى يحتاجونها ولا تملك العدد الكافي من المدربين على القيام بمهمة الخدمات الطبية .. ولا حتى اطباء . كما لا يمكن للصومال وحدها ان تقدم ما يمكن ان يجعل حياة اللاجئين مقبولة ومناسبة كبشر .

ويضيف محدثي .. وحتى اذا قبلت الدول الاسلامية أن تساعد في مجال المواد الغذائية فاننا نحتاج ايضا لمساعدات في مجالات اخرى مثل اقامة المراكز الطبية ووحدات العلاج .. ونحتاج الى من يمدنا بالأدوية بصفة منتظمة .. وبالمعدات الطبية .. كما نحتاج الى من يبنى لهم مدارس ومن يمدها باحتياجاتها لانه لا معنى لأن تقيم او تشيد مدرسة دون ان تكون بها مقاعد للدراسة وادوات للتدريس .. ولا معنى لاقامة مركز طبى دون مده بالادوية والمعدات الطبية .

لكل ذلك فانا اقول .. اذا قدمت الدول الاسلامية مساعدات لهؤلاء اللاجئون فالمطلوب منها ان تفكر في تنويع مساعداتها بحيث تشمل مساعدات مادية وعينية فالى جانب الغذاء يمكن تقديم معدات طبية ومدرسية وطلمبات لضخ المياه وهكذا .. بمعنى الا تقتصر المساعدات على المواد الغذائية والالبسة فقط فهذه مصيرها ان تنفد .

اما السيد بوتان برى مسئول الـ N.C.R فيرى ان على العالم الاسلامى ان يتحمل مسئوليته تجاه مساعدة اخوانهم في العقيدة في الصومال والذين فروا بدينهم من وجه القهر والظلم والاستعباد .. فما دام الصومال من العشرة دول الافقر في العالم كما يقول مستر هيلموت فان العالم الاسلامى مطالب بتقديم كل ما لا يمكننا ان نقدمه ، فامكانياتنا محدودة .. وبما ان الصومال قد قدم كل ما يمكنه لهؤلاء فاننا نخشى ان يأتى اليوم الذى لا نستطيع فيه تقديم اى شىء لاننا استقطعنا جزءاً من مخصصات مشاريعنا لتغطية نفقات اعاشة اللاجئين .

- السيد جون مارك مسئول الـ L.U.CARE فيقول .. في عام ١٩٨١ وحين تدفقت افواج اللاجئين من اثيوبيا نحو الصومال قدم العالم من خلال برنامج هيئة الامم المتحدة للاغاثة مساعدات قدرت كمياتها حسب اعداد ومستوى تدفق اللاجئين آنذاك .. اما الان فان الكميات المقدمة لم تعد تتناسب ولا تكفى حاجتهم ، واصبح النقص يتزايد يوما بعد يوم نسبة لتزايد اعداد اللاجئين . وبما ان العالم الغربى قد هب لنجدة اثيوبيا حين اعلنت انها مهددة بخطر المجاعة وحيث ان اثيوبيا دولة « طاردة » للاجئين اي انهم ينزحون منها لدول اخرى فان الصومال اولى بتلقى المساعدات منها وهى فرصة كبيرة على العالم الاسلامى ان لا يضيعها اذ يجب الوقوف فيها الى جانب دولة اسلامية فتحت اراضيها للاجئين والفارين ، وقدمت لهم في ذات الوقت ما استطاعت .. وتستطيع الدول الاسلامية ان تسد جزءاً كبيرا من احتياجات اللاجئين في الصومال باعتبارهم مسلمين .

● قلت للمسئولين عن اغاثة اللاجئين في هرجيسا :

هل تعتقدون ان المساعي المبذولة من قبل منظماتكم ومن الجهات الحكومية الاخرى كافية لتقديم شيء يذكر او لتحسين حال اللاجئين .. ثم ما هى المعوقات التى تعترض سبيل القيام بواجبها ؟!

- يقول جون مارك .. نحن نبذل كل ما عندنا ونعتمد ميزانيات محدودة لمساعدتهم ولكنها جهود نشعر انها غير كافية .. ولكى ادلل لك على قولى اقول ان ما كنا نقدمه في عام ١٩٧٩ مما تصلنا من مساعدات آنذاك كان نصيب الفرد منها « ٢٧٧ جراما » في اليوم وهذه الكمية لا تكفى طاقة الانسان ولا لبناء جسمه وعمله بصورة طبيعية .. ومع تقدم السنوات وتضاعف عدد اللاجئين مع قلة الكميات المتلقاة فان الوضع يزداد سوءا يوما وراء يوم !! والمعوقات سبق الاشارة اليها .

اما السيد بوتان فيضيف .. ان المساعي المبذولة حتى الآن لا تغطى إلا جزءا يسيرا من احتياجات اللاجئين اذ يتزايد عددهم كل يوم لعدم توقف الهجرات الجماعية !! واقول بكل صراحة « ان حياة اللاجئين في خطر ! » والوضع يتزايد سوءا يوما بعد يوم وتكاد السيطرة تفلت من ايدينا لعدم تناسب

البقية ص ١٤

هنا تبلغ المأساة قمتها !!

الشيخ الأنصارى فى محاضرة

دَور المذاهب الفقهية في حياة المسلمين

القى فضيلة الشيخ عبدالله بن ابراهيم الانصارى عضو المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى ومدير احياء التراث الاسلامى بدولة قطر محاضرة عن دور المذاهب الاربعة فى حياة المسلمين وذلك خلال اجتماعات مؤتمر الدعوة والدعاة الذى عقد بالعاصمة السيلانية بكولمبو . ويسعد اخبار العالم الاسلامى ان تنشر نص هذه المحاضرة وعلى حلقات :

سابعا : الاختلافات الفقهية بين المذاهب الأربعة او بينها وبين غيرها :

اولا : حقيقتها :

بيان لاحكام الله فى كتابه واحكام السنة المطهرة كما فهمها الائمة من الادلة الشرعية . وذلك بعد ان بذل كل منهم جهده واستفرغ وسعه فى جمع الأدلة . او هى كما عبر عنها معبر جيد :

ثمرات مختلفة لشجرة واحدة .
جذعها الكتاب والسنة .
وفروعها الادلة الشرعية .
وثمراتها الاحكام الفقهية مهما اختلفت .

ثانيا : نشاتها :

تعود نشاتها الى اصلين :
اولاهما : احتمال النصوص الشرعية لاكثر من معنى .
ثانيهما : اختلاف المدارك والتفاوت فى العقول .

ثالثا : اسبابها :

١ - الاختلاف فى ثبوت النص او عدم ثبوته فهذا قد وصله النص وثبت عنده ، وهذا لم يصله او لم يثبت عنده ، وهذا يوثق هذا الرجل ، وهذا يضعفه الى اخر خبر المستور والمرسل .

٢ - الاختلاف فى فهم النص : لاشتراك لفظه فى معان كثيرة او مجملا لم يبين معناه او ورد على سبيل الحقيقة او المجاز الى اخر ما يراه المجتهد مثل لفظ عين .

٣ - الاختلاف فى طرق الجمع والترجيح بين النصوص :
فربما اتفقوا فى اثبات النص واتفقوا فى فهمه ، لكن اختلفوا فى الجمع بين نص ونص او ترجيح نص على نص ، كاختلافهم فى صفة صلاة الكسوف واستقبال او استدبار القبلة اثناء الحاجة ، او قراءة المأموم الفاتحة .

٤ - الاختلاف فى القواعد الإصولية وبعض مصادر الاستنباط :
فهل المصدر حجة ام لا ؟ واختلافهم فى القاعدة التى وضعها كل إمام ، والشروط التى اشترطها كل إمام .
فهناك من ينظر الى عمل الصحابى او فتواه فيعتبرها حجة شرعية ، وهناك من يرفض ذلك . وهناك من يحتج بعمل اهل المدينة .
وهذا كله محله كتب الاصول .

أبو حنيفة

ميلاده :

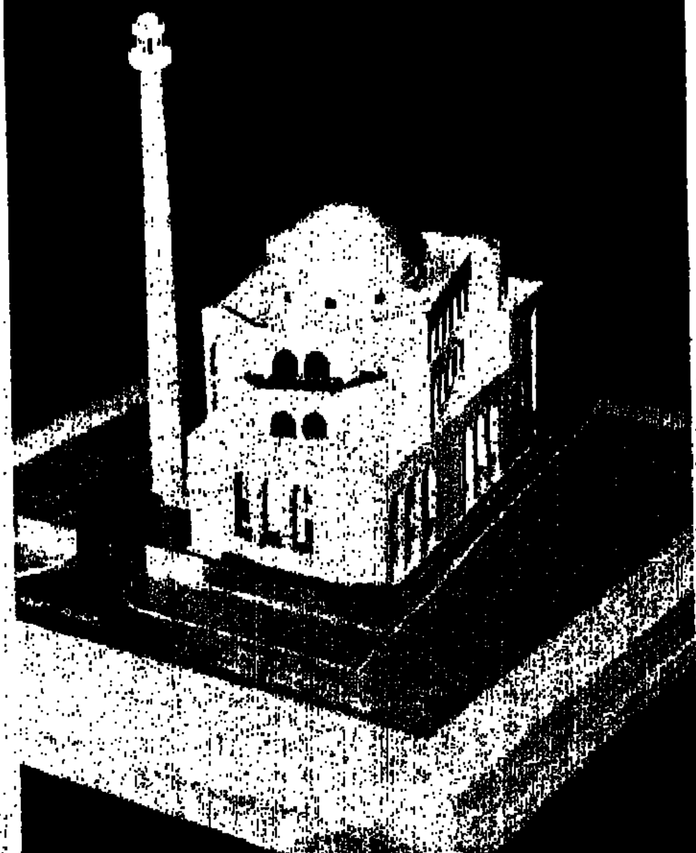
ولد ابو حنيفة (النعمان بن ثابت) عام ٨٠ هـ وتوفى عام ١٥٠ هـ ، ويلاحظ الاتفاق فى تاريخ الوفاة ، اما تاريخ الميلاد فمختلف فيه ، هل هو عام ٧٠ ام عام ٨٠ ، وهو بحق إمام اهل الراى ، وفقيه اهل العراق اخذ علمه عن كثيرين الا انه بصفة خاصة تفقه على - حماد بن ابى سليمان الذى اخذ الفقه عن - ابراهيم النخعى . وبلغ من سمو منزلته ان قال عنه الامام الشافعى :
الناس فى الفقه عيال على - ابى حنيفة - وقد كان ثبتا فى الحديث كما روى الخطيب عمن عاصره ، ولقد فاق غيره فى الراى ، وكان فذا ورعا ، تقيا ، وقد تضافر مؤرخوه على ذلك ، وقد اراده ابن هبيرة على قضاء الكوفة فرفض فجلد واراده ابو جعفر المنصور على القضاء فرفض فسجنه .

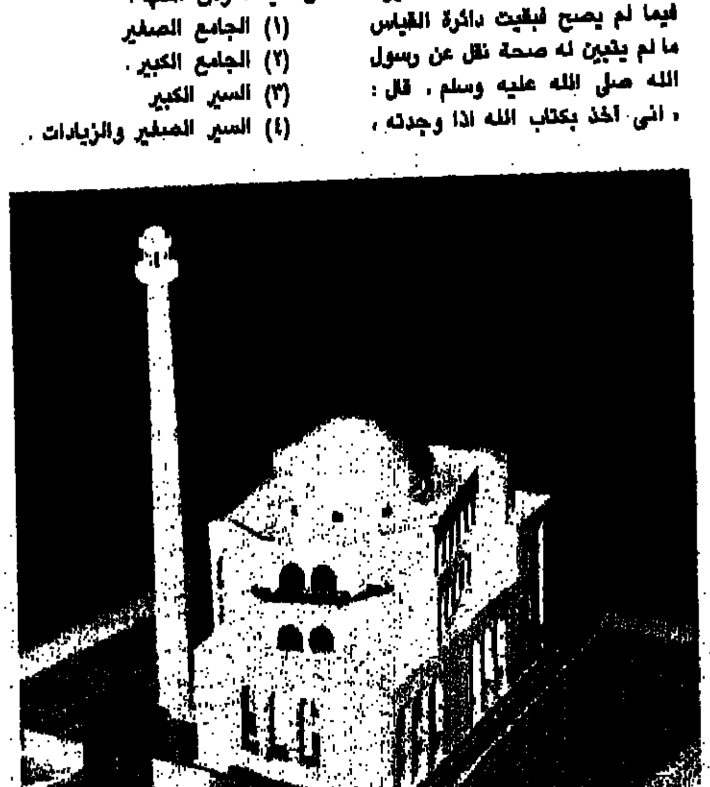
اصول مذهبه :

عرف انه امام القائلين بالراى ولمذهبه سمات نجملها :
١ - التشدد فى قبول الحديث ، فقد كان يتحرى عن رجال الحديث ، ويتثبت من صحة روايتهم ، وقد لا يقبل الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا رواه جماعة عن جماعة او اتفق فقهاء الامصار على العمل به .
٢ - توسيع دائرة القياس لانه ضيق دائرة الحديث لخوف التورط فيما لم يصح فبقيت دائرة القياس ما لم يتبين له صحة نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « انى آخذ بكتاب الله اذا وجدته ، فما لم اجده فيه اخذت بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . والآثار الصحاح عنه التى فشت فى ايدى الثقات ، فاذا لم اجد فى كتاب الله ولا فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت بقول من شئت ثم لا اخرج من قولهم الى غيرهم .
فإذا انتهى الامر الى ابراهيم والشعبى والحسن وابن سيرين وسعيد بن المسيب فلى ان اجتهد كما اجتهدوا » .
٣ - الاستحسان - وهو كما ذكرنا دليل يقابل القياس الجلى الذى سبق اليه الالهام .
إذن فاصول مذهبه الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستحسان .

أثره الفقهى :

ومما لا شك فيه انه ترك اثرا فقهيا ، حتى قال فيه الشافعى مقالته ، وقد اشتهر من حملة فقهه ، ابو يوسف قاضى القضاة ، ومحمد بن الحسن الشيبانى . ولهذين الصاحبين فضل كبير على مذهبه فى العمل على نشره وإذاعته ، فكتب ابى يوسف هى التى حفظت اقوال ابى حنيفة التى نقلها عنه ، ومن ذلك :
١ - الاثار وهو مسند الامام مع اضافات لابى يوسف
٢ - الخراج .
٣ - اختلاف ابى حنيفة وابن ابى يعلى .
وتعتبر مؤلفات - محمد بن الحسن - المراجع الاصلية لابى حنيفة وقد اهتم بها الفقهاء شرحا وتعليقا ، ومن اهمها :
(١) الجامع الصغير
(٢) الجامع الكبير .
(٣) السير الكبير
(٤) السير الصغير والزيادات .





الشيخ عبدالله الانصارى

ومن اشهر تلاميذه :

زفر بن الهزيل ، محدث غلب عليه الراى ، ومهر فى القياس ، وقد ذكر ابن خلدون مجال انتشار مذهب ابى حنيفة ، فقال : واما ابو حنيفة فقلده اليوم اهل العراق ومسلمى الهند والصين وما وراء النهر وبلاد العجم كلها لما كان مذهبه اصلى بالعراق ودار السلام ...

وقد حصر العثمانيون القضاء فى المذهب الحنفى حينما حكموا لانه مذهبهم فساعد ذلك على انتشاره فى عامة الاقطار الاسلامية .

المذهب الشافعى

المؤسس :

ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعى القرشى المطلبى ، ولد فى غزة سنة ١٥٠ هـ وهو عام وفاة ابى حنيفة ، وحمل الى مكة بعد فطامه حيث نشا بها وتوفى بمصر عام ٢٠٤ هـ التى انتقل اليها من قبل وبها نشر مذهبه .

نشا الشافعى ذكيا وحفظ القران وهو لم يتجاوز السابعة او التاسعة ، ثم اقبل على اللغة والشعر وايام العرب ، ابرع فيها كلها وشاء الله له ان يوجهه الى طلب الحديث والفقه والتعمق فى القران ، فنال من ذلك غايته ولم يبلغ العشرين .

فقد حفظ موطا مالك وهو ابن عشر ، واجيز للفتوى وهو ابن عشرين ، ولقد كان يرحل للعلم على ما فى الرحلة من مشاق . فرحل الى بغداد سنة ١٩٥ هـ ونال بها عامين واتهم بالتشيع فحمل الى العراق للتحقيق معه ، فدفع التهمة ونال بها حينا افاد فيه واستفاد ، واخذ عن محمد ابن الحسن بصفة خاصة وحمل عنه حمل بعيره ، وفى بغداد كتب المؤلفات التى حوت مذهبه القديم ثم رحل الى مكة فإلى بغداد مرة اخرى سنة ١٩٨ هـ حيث رحل الى مصر سنة ٢٠٠ هـ حيث انشا فيها مذهبه الجديد وصنف فيها كتبه الخالدة التى رواها عنه تلاميذه ، ومنها :

* رسالته فى اصول الفقه .
* منزلته العلمية والنفسية .
* اتفق العلماء قاطبة من اهل الفقه والاصول والحديث واللغة العربية والنحو وغير ذلك على امانته وعدالته وورعه وتقواه وجوده وحسن سيرته وعلو قدره ، فالمطلب فى وصفه مقصر والمطنب فى مدحه مقتصر ، طاش كبرى زاده مفتاح السعادة جـ ٢ ص ٩٣ .

ويروى نفس المصدر ان عبدالله ابن احمد بن حنبل كان يقول لوالده : لقد رايتك تكثر الدعاء للشافعى فمن يكون ؟ فقال له والده يا بنى كان الشافعى كالشمس للنهار والعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف .

قوته فى المناظرة والاستدلالات :

روى اسحاق انه كان بمكة هو واحمد بن حنبل والشافعى ، وكان لا يرى ان يجلس للشافعى لقرب سنه من سنه فحثه بن حنبل على الجلوس الى الشافعى .

قال اسحاق فذهبت اليه وتناظرنا فى كراء بيوت الله اهل مكة ، وكان الشافعى تساهل فى المناظرة وانا بالغت فى التقرير ، ولما فرغت من كلامى ، وكان معى رجل من اهل مرو التفت اليه وقلت بالفارسية هذا الرجل ليس له كمال فعلم الشافعى انى قلت فيه سوءا ، فقال لى : انناظر ، قلت للمناظرة جئت ، فقال :

قال الله تعالى « للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا » (سورة الحشر ٨) .

فنسب الديار الى مالكها او الى غير مالكها ؟

وقال النبى صلى الله عليه وسلم ، يوم فتح مكة « من اغلق بابه فهو امن ، ومن دخل دار ابى سفيان فهو امن » فنسب الديار الى اربابها ام الى غير اربابها .

واشترى عمر دارا للسجن من رجل مالك ام من غير مالك .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار ؟

قال اسحاق . الدليل على صحة قولى ان بعض التابعين قال به قال الشافعى لبعض الحاضرين كم هذا ؟ قال اسحاق بن ابراهيم الحنظلى فقال الشافعى : انت الذى يزعم اهل خراسان انك فقيههم ؟

قال اسحاق : هكذا يزعمون .

فقال اقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول قال عطاء وطاووس والحسن وابراهيم ، وهل لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة ؟ فقال اسحاق : اقرأ : « سواء العاكف فيه والباد » (الحج ٢٥) .

قال الشافعى : هذا فى المسجد الحرام بصفة خاصة . طبقات الشافعية الكبرى ص ٢٣٦ .

اصول مذهبه :

دونت الأصول فى الرسالة وهى :
القرآن : ما لم يقم دليل يوجب صرف اللفظ عن ظاهره .
السنة : حتى خبر الواحد .
الإجماع : إن لم يعلم له مخالف .
القياس : يشترط ان يكون له اصل من الكتاب والسنة فهو لا يصار الا استعمال القياس .

يتبع

أوضاع مدينة القدس في ظل الإحتلال :

إعلان القدس عاصمة أبدية للكيان الصهيوني يتعارض مع كل الأعراف الدولية !

تعرضت مدينة القدس وبقية المدن والقرى فى الضفة الغربية بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ لأقسى هجمة شرسة وحاقدة من العدو الصهيونى ، إذ لم تكد قوات الاحتلال الصهيونى تدخل القدس حتى بدأت بمحو الصفة الاسلامية عن هذه المدينة المقدسة وعملت على ازالة كثير من المبانى الاسلامية بل قامت بهدم احياء اسلامية بكاملها ، لتقيم على انقاضها المستعمرات والعمارات السكنية لليهود . وظلت سلطات الاحتلال تعمل لطمس المعالم الاسلامية ، وانهاء الوجود الاسلامى فيها ، ولا زالت تقوم يوميا باجراءات تعسفية ضد المسلمين وضد المقدسات والآثار الاسلامية فى القدس وسائر المدن والقرى الفلسطينية .

ومن ابرز هذه الاجراءات العدوانية التى نفذتها سلطات الاحتلال ما يلى :
اولا : اقامة اكثر من عشرين مستوطنة احاطت بمدينة القدس من كل جهاتها ، وهدفت سلطات الاحتلال من وراء ذلك ما يلى :
١ - فرض الوجود اليهودى على المدينة المقدسة بحيث تظهر معالم يهودية جديدة تطغى عليها .
٢ - التضييق على المسلمين فى المدينة واثارتهم واشعارهم بالخطر الداهم بهدف تهجيرهم .
٣ - رفع نسبة عدد السكان اليهود فى القدس لتكون لهم كلمة الفصل فى شؤون المدينة .
٤ - ضم القدس للكيان الصهيونى واعتبارها مدينة موحدة وعاصمة له .
ثانيا : هدم حى المغاربة وذلك فى ١١ حزيران سنة ١٩٦٧ اى بعد دخول قوات الاحتلال باربعة ايام ثم هدم حى الشرف والاستيلاء على مبنى المدرسة التنكزية لتحقيق هدفين رئيسيين هما :
أ - الكشف عن حائط البراق .
ب - ازالة المعالم الاسلامية فى القدس القديمة .
ثالثا : الاستيلاء على باب المغاربة احد الابواب الرئيسية للمسجد الاقصى فى ١٩٦٧/٨/٢١ .
رابعا : اجراء الحفريات فى جهتى المسجد الاقصى الجنوبية والغربية وتحت اساساته مما ادى الى تساقط الكثير من العقارات الوقفية التى تحيط بالمسجد الاقصى وتصدعها تمهيدا لهدمه والاتيان على قواعده للكشف عن بناء الهيكل المزعوم واقامته على انقاض المسجد الاقصى المبارك .
خامسا : احراق المسجد الاقصى المبارك فى ١٩٦٩/٨/٢١ تمهيدا لهدم اكبر المعالم الاسلامية فى القدس وازالته واقامة هيكل سليمان - المزعوم - مكانه .
سادسا : منع اصدار اى رخصة لبناء المساجد والعقارات الاسلامية فى القدس .
سابعا : ادعاء اليهود باكتشاف نفق يؤدى الى مكان الهيكل المزعوم ، والواقع يدحض هذا الادعاء ، فالنفق هو بئر من الآبار التى توجد فى ساحات المسجد الاقصى ويرجع بناؤه الى العهد الاموى .

وقد رافق هذه العمليات الاجرائية من حفريات وهدم واستيلاء عمليات ذات طابع سياسى لتكتمل دائرة العمل الصهيونى بوضع اليد بالكامل على الاراضى المحتلة ، ومن هذه العمليات ما يلى :
اولا : القضايا التى رفعها المحامون اليهود لدى محكمة العدل العليا الاسرائيلية مطالبين بالسماح لليهود باقامة الصلاة فى ساحات المسجد الاقصى ، والقرارات التى صدرت عن تلك المحكمة لم تنف حق اليهود فى الصلاة ، وان كانت تذكر ان الاوضاع السياسية غير ملائمة لذلك ، وان البت فى الموضوع يعود للمؤثرات السياسية والامنية .
ثانيا : اصدرت القاضية الاسرائيلية « روث » قرارا سنة ١٩٧٦ بان لليهود الحق فى الصلاة فى المسجد الاقصى ، وقد جوبه هذا القرار برد عنيف من قبل المسلمين ووقفت احداث دامية فى تلك الفترة .
ثالثا : طرح مشروع القدس الكبرى الذى يعنى ضم رام الله والبيرة وما حولها من الشمال ، وبيت لحم وبيت ساحور وما حولها من الجنوب ، وابو ديس والعيزرية والطور وعناتا والرام من الشرق ، وهذا المشروع يجعل الاراضى العربية فى الضفة الغربية تابعة للقدس .
رابعا : اتفاق جميع الاحزاب اليهودية على تهويد القدس تهويدا كاملا ، تحت ستار من الخلافات المصطنعة فيما بينها تظهرها وسائل الاعلام اليهودى بين الحين والآخر .
خامسا : ربط القدس بعجلة الاقتصاد اليهودى وفصلها عن اقتصاد باقى المدن والقرى العربية فى الضفة الغربية .

ويظهر البندان الاخيران بوضوح من خلال المشروعات والقوانين التى قدمت بهذا الشأن من عدة اطراف ملخصها اعتبار القدس العربية جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل ويجب ان تكون القدس عاصمة موحدة لها ،

وقد تمت مصادقة الكنيست الاسرائيلى على قانون ضم القدس العربية الى اسرائيل بتاريخ ١٩٧٠/٧/٣٠ وينص هذا القانون على ما يلى :
١ - ضم القدس القديمة الى دولة اسرائيل لتصبح عاصمة موحدة لها .
٢ - تبقى الأماكن المقدسة محفوظة من الحاق اى ضرر او اى شىء يسىء الى حرية وصول ابناء الديانات السماوية الى اماكنهم المقدسة .
٣ - تحرص الحكومة الإسرائيلية على تطوير وانتعاش القدس ورفاهية سكانها عن طريق رصد الطاقات الخاصة ولاسيما تقديم منحة سنوية خاصة تسمى منحة العاصمة .
٤ - تمنح القدس اهمية خاصة بشأن ما يتعلق بنشاطات الدولة وتطويرها فى المجال الاقتصادى وغيره من المجالات الاخرى .
سادسا : ومن اجل تحقيق اهداف الاحتلال الصهيونى تعمد سلطاته الى الاستفزازات المتكررة والمستمر للشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة وبخاصة فى القدس .

ففى شهر مايو سنة ١٩٨٠ اعلنت السلطات الاسرائيلية انها اكتشفت كميات كبيرة من المتفجرات والقنابل والاسلحة على سطح احد المبانى القريبة جدا من المسجد الاقصى الذى اعتبره اليهود معبدا لهم واعادوا بناءه بعد سنة ١٩٦٧ ولم تخف السلطات الاسرائيلية ان الهدف من وجود تلك الكمية كان نسف المسجد الاقصى المبارك من اليهود المتطرفين .

وقد لوحظ ايضا ان المناداة للصلاة فى المسجد الاقصى وبناء كنيس فى قسم من ساحاته بدأت تأخذ طابعا جديا ، واخذت هذه المحاولات تتكرر يوميا لتحقيق ذلك بقيادة عدد من ذوى المراكز والشخصيات الاسرائيلية وكان من ابرز تلك الحوادث ما جرى يوم الاحد ١٩٨١/٨/٩ م . الذى صادف ذكرى خراب الهيكل فقد كانت محاولات لاقتحام المسجد الاقصى تجرى بضراوة وتصميم واستمرت تلك المحاولات طيلة ذلك اليوم من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة التاسعة مساء وبشتى الوسائل ، يحاول المقتحمون دخول المسجد من عدة ابواب فكسروا باب المغاربة وباب الحديد وصعدوا الى بناية المدرسة التنكزية المحتلة من قبل الجيش والمشرفة على ساحة المسجد الاقصى وقاموا بصلوات استفزازية حيث وقف المسلمون امامهم يرفعون اصواتهم بالتكبير مستعدين للدفاع والتضحية فى سبيل الله ومن اجل حماية المسجد الاقصى .

وكان من ابرز الاعتداءات فى العام الماضى الاعتداء المسلح على مسجد الصخرة المشرفة الذى قام به جندى اسرائيلى يدعى « جودمان » وذلك يوم الاحد ١٩٨٢/٤/١١ حيث مهد العدو له بترجيه عدة رسائل الى مدير الاوقاف الاسلامية فى القدس ومدير الوعظ والارشاد فيها تتضمن تحذيرات من مغبة منع اليهود المتدينين من الصلاة فى المسجد الاقصى والتهديد بهدمه وهدم مسجد الصخرة وتخريب ساحاتهما وقتل اكبر عدد من المسلمين .

وقد كان نتيجة الحادث الآثم تلك المجزرة الرهيبة التى اسفرت عن :
١ - استشهاد اثنين احدهما حارس مسجد الصخرة .
٢ - جرح اكثر من مائة شخص من المسلمين منهم بعض الحراس وافراد الشرطة العرب .
٣ - اضرار تخريبية فى قبة الصخرة المشرفة من الداخل والخارج وبعض الاعمدة الرخامية وتحطيم البابين الغربى والجنوبى لمسجد الصخرة .

كما اكتشف المصلون المسلمون بعد الحادث وبتاريخ ١٩٨٢/٣/٤ بالذات شحنة متفجرة فى احد الممرات القريبة من المسجد الاقصى ، حين كانوا فى طريقهم لاداء فريضة الجمعة .

كما قامت اعداد كبيرة من اليهود من بينهم عدد من الجنود بكامل اسلحتهم فى الحادى عشر من الشهر الثالث لعام ١٩٨٣ بالتجمهر فى الجهة الجنوبية للمسجد الاقصى بهدف انشاء مستوطنة فى ساحة المسجد ، واقامة كنيس يؤدون صلاتهم فيه .

ولا يخفى ان هذا الامر وغيره لا يحدث من غير تخطيط او تدبير بل ان ما تهدف اليه السلطات الاسرائيلية من وراء كل هذه الاعتداءات على المعالم الدينية والاثرية فى المدينة المقدسة ، والاستفزازات المتلاحقة ، هو السيطرة العسكرية والسياسية على المسجد ، اذ بعد كل اعتداء على المسجد والمعالم الاسلامية الاخرى ترسل السلطات الاسرائيلية الجنود المسلحين الى هذه الاماكن لحفظ الامن فى الظاهر ، بحيث اصبح وجود الاعداد الكبيرة من الجنود المسلحين فى ساحات المسجد امرا طبيعيا ، وهذا يؤدى الى القول بان الحماية المسلحة للمسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية الاخرى من قبل اليهود تعنى ان الاماكن المقدسة قد اصبحت تحت حماية السلطات الاسرائيلية ، وللمسلمين امكانية التعبد فى اماكن عباداتهم تحت هذه الحماية .

الواجبات الملحة فى هذه المرحلة :

من اجل ذلك كله لابد للمسلمين ان يقدموا الشىء الكثير للابقاء على اسلامية القدس والمحافظة على الوجود الاسلامى فيها الى ان يمن بعونه تعالى يوم التحرير ، ويكون ذلك بدعم صمود المواطنين فيها وتقديم المساعدات المالية اللازمة للمشاريع الاسلامية الملحة منها ويتمثل هذا الدعم فى تخصيص الاموال الكافية :

البقية ص ١٤

المسجد الاقصى .. ساحة من ساحات النضال ضد الصهيونية

• دعم حركة التوجيه الإسلامي في الضفة الغربية لمواجهة مخططات التهويد والإفراغ ! •

إهتمامات المسلمين في كينيا


الملك فهد

انقل اليكم حديث الاصدقاء في كينيا ، انه ولا شك حديث الساعة ، اسرائيل وفلسطين ولبنان ثم العراق وايران ، هذه الأحداث اصبحت شغلنا الشاغل نبحث في الصحف والاذاعات عن الجديد كل يوم . ولكن ليس هناك من جديد ننتظره او نامل بوجوده لهذه المشاكل والقضايا المصيرية ، اننا اذاً نقدر كل التقدير ونعترف بكل الجهود الكبيرة والنبيلة التي يقوم بها العاهل السعودي العظيم جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ـ واخوانه البررة ملوك ورؤساء الدول ـ لايجاد حل عادل وسريع لكل قضايا المسلمين والعرب حيث ادركوا ان المدة طالت والجهود السابقة لم تنجح .

ومن هنا جاء حافز السرعة والعجلة في حل هذه القضايا . في الوقت نفسه نستنكر مواقف بعض الدول التي لم تقدم للقضية غير اصوات من خلال ابواق ودعايات فارغة ، وكان من الأجدر ان تقف هذه الدول مع اخوانها وقفة واحدة تستمد كل منها القوة من الأخرى ولكن فليهديها الله الى الصواب . ان رجل الشارع هنا في كينيا ـ واقصد به المسلم المؤمن بالله والوطن الاسلامي ـ يتابع الانباء والجهود للتوصل الى حلول لهذه القضايا العربية الاسلامية راجيا التوفيق والنصر للمساعي المبذولة في الوقت الحالي .

محفوظ محمد باوزير "ممباسا ـ جمهورية كينيا

شاب من مصر في رسالته للجريدة :

فتحوا أبواب الجهاد [illegible]

السيد /رئيس تحرير جريدة العالم الاسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

انا شاب مسلم من جمهورية مصر العربية واحمد الله على نعم الاسلام ابعث اليكم بهذه الرسالة وانا في اشد الخوف مما يعاني منه المسلمين اليوم من تفرق وتمزق وقتل بعضهم بعضا وتركوا العدو الحقيقي لماذا هذا ولمصلحة من يفعلون ذلك واقسم لك ان ما ضيع هذه الامة الا بعض حكامها الذين لا يريدون ان يطبق شرع الله في الارض ولا يريدون ان ترتفع كلمة الله في الارض الذين اتخذوا اعداء الدين اولياء من دون الله يلقون اليهم بالمودة يريدون المناصب ومصلحتهم اهم عندهم من الاسلام والمسلمين ومع ذلك يوجد بعض الحكام المسلمين الذين يسهرون على امن المسلمين وامتهم في كل مكان جزاهم الله خير الجزاء وعلى راسهم بلدكم الحبيب بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارجو من الله ان يجعل هذا البلد في امن وامان الى يوم القيامة وان يحميها من كل عدو وان تكون شعاع النور في كل مكان ولذلك اقترح عليكم اقتراحا لماذا لا يجتمع جميع علماء الاسلام من جميع الدول الاسلامية ويكون موضوع الاجتماع هو فتح باب للجهاد في سبيل الله من كل الدول الاسلامية من الشباب الذين يريدون التضحية في سبيل الله بانفسهم لكى ترتفع كلمة الله في الارض وانا اكون اول المجاهدين منهم واحب ان اوهب نفسي في سبيل الله حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى وحتى نقول لاعداء الدين اننا امة واحدة ولسنا امما مختلفة كامثالهم انني اريد ان نكون كما كان المسلمون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوة وعزيمة وايمان الذين اهتزت لهم الدنيا وخضعت لهم الجبابرة من الملوك امين يارب العالمين اللهم اجمع شمل المسلمين واجعلهم يدا واحدة ووحد صفوفهم وانصرهم على اعدائهم اعداء الدين يالله يا كريم يا مجيب

وارجوا من الله ان يكون هذا الاقتراح فيه منفعة للمسلمين اجمعين والله الموفق الى كل خير باذن الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد عبد الكريم حسن
منزل عبد الله عوض ـ فلمنج
الاسكندرية
جمهورية مصر العربية

ردود

●● الاخ السيد كياس الحاج .. ولاية مستغانم .. الجزائر ..
نقدر فيك هذه الروح العظيمة وانت بخطوتك هذه تسلك الطريق الصحيح .. هلا بك .

●● الاخ المهندس محمد اكرام .. الدمام . السعودية ..
نأسف للتاخير الذي حصل ، اما بخصوص ماذكرته عن المجمع الفقهي فيمكنك الكتابة اليه مباشرة .

●● القارئ ام . ار . ام . امير .. سيرلانكا
يمكنك الكتابة الى ادارة المستودعات بالرابطة لتلبية طلبك .

●● القارئ الاخ خالد بن فهد العودة .. القصيم .. السعودية
الاشتراك السنوي بالجريدة هو ثلاثون ريالا فقط . فهل ستتكرم بالتبرع باشتراكات لاخوانك المحتاجين ؟!

●● القارئ الاخ بن زيد المال عيسى .. السطنطينة ـ الجزائر
لقد احيلت رسالتك الى الجهة المسئولة لدراسة طلبك ..

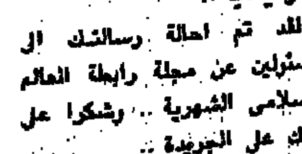
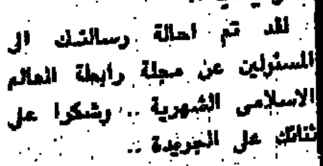
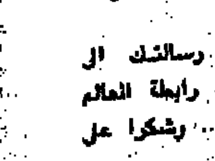
●● القارئ الاخ عبدالله ابراهيم الحقيل .. الرياض .. السعودية
قيمة الاشتراك وصلت وقد تم احالتها الى قسم الاشتراكات مع خالص تحياتنا ..

●● القارئ الاخ محمد يوسف الشيخ حسن .. مقديشو .. الصومال ..
نأسف لعدم توفر العدد المطلوب .. واهلا بك ..

●● المكرم الاخ حركة عبدالرحمن .. فاس .. المغرب ..
سيتم ارسال الجريدة على عنوانك الجديد قريبا باذن الله ..

●● الشيخ يوسف نجم الدين الامين العام لجمعية خطباء المساجد بسيرلانكا ..
لقد احيلت رسالتكم الى قسم الاشتراكات وشكرا على مشاعركم الكريمة ..

●● الاخ القارئ مكي يوسف البر .. كردفان .. السودان
ابعث بقيمة الاشتراك الى الجريدة وسيتم ارسالها اليك على عنوانك المذكور .. واهلا بك ..

●● القارئ الاخ مسلم مصدر .. جامبي .. اندونيسيا ..
لقد تم احالة رسالتك الى المسئولين عن مجلة رابطة العالم الاسلامي الشهرية .. وشكرا على ثنائك على الجريدة ..

●● المكرم الشيخ مصطفى عبد القاهر ابوغمرة .. طما .. مصر
نشكرك على مشاعرك الرقيقة .

●● الاخ القارئ عبدالطالب هارون .. سنغافورة ..
قيمة الاشتراك بالجريدة هو ثلاثون ريالا وهو ما يعادل عشرة دولارات امريكية .. ومرحبا بك ..

●● القارئ السيد نير كرام دتو .. توايا توايا .. الفليبين
احيلت رسالتك للجهة المختصة لدراستها .. ومرحبا بك ..

لفتة كريمة من قارئ عزيز ..

بعث الينا الاخ العياضي عبد الرازق سيدى خالد من بسكرة بالجزائر بمنظر من بلاده عبارة عن منظر لميدان ساحة المسجد في تيزى وزو ..

ونحن إذ نشكر الاخ العياضي على هذه اللفتة الكريمة نامل ان يكون هذا الكرت عربون اخوة وصداقة بيننا وبينه .. كما انها مناسبة جيدة لتقديم الدعوة للاخوة القراء ليبعثوا الينا بصور لمساجدهم او اثارهم الاسلامية التاريخية حتى نتمكن من تكوين ارشيف بالمقدسات الاسلامية في عالمنا الاسلامي .

وكنا نتمنى لو كتب لنا الاخ العياضي نبذة عن هذا المسجد او تعريفا عن المساجد الموجودة في بلده .

وانطلاقا من اهتمامنا بالقاء الضوء على المعالم الاسلامية في دول العالم الاسلامي فاننا سوف نقوم بافراد مساحة على صدر هذه الصفحة اسبوعيا صورة لمعلم من المعالم او الاثار الاسلامية وهي كثيرة في عالمنا الاسلامي .

كما نخصص لهذه الزاوية تعريفا موجزا لهذه المعالم وتاريخ بنائها والحقب الاسلامية التي عاصرتها .

هذه الفكرة كانت مقدمة من الاخ العياضي وقد وضعناها موضع التنفيذ حتى نشجع الاخوة القراء على تقديم معلومات عن بلادهم .

توضيح هام للاخوة القراء

نامل من الاخوة القراء الذين يرغبون في نشر ارائهم ومقالاتهم ومقترحاتهم ان يبعثوها على هذا العنوان :

ص . ب : ١٤٠١٤ الرمز البريدي ٢١٤٢٤ جدة ـ المملكة العربية السعودية

اما الرسائل التي تتعلق بطلب نسخ من القران الكريم وبعض الكتب الدينية فيمكن ارسالها الى العنوان التالي :

سعادة مدير مركز توزيع الكتب رابطة العالم الاسلامي ـ مكة المكرمة

السوق الاسلامية المشتركة

(الجزء الأخير)

ننشر الجزء المتبقى من البحث القيم الذى سبق نشره في عدد سابق عن « السوق الاسلامية المشتركة » ونأمل ان يسهم في وضع تصورات ثابتة من شأنها ان تدعم الاقتصاد الاسلامي ..

ج ـ النتائج المترتبة على انتقال رأس المال والعمل :

إن قيام السوق يعمل على حرية انتقال راس المال والعمل ومن المفروض عادة ان ينتقل عنصرا راس المال والعمل من البلد التي تقل فيه انتاجيته الحدية إلى البلد الذي ترتفع فيه هذه الانتاجية ، مما يؤدى إلى ارتفاع متوسط الدخل الفردى في البلدين . وبذلك تكون الهجرة في صالح البلدين وبالتالي في صالح مجموع دول السوق حيث ينتج عنها استخدام عنصر العمل استخداما حسنا .

ولكن قد لا تتم حركة الهجرة رغم ما ينتج عنها من فوائد وذلك لاسباب كثيرة . وكذلك بالنسبة لراس المال وقد يحدث عكس المفروض بان يهاجر العمل وراس المال من البلد الذى يقل وجودهما فيه نسبيا إلى البلد الذى يزداد فيه نسبيا وينتج عن ذلك الاضرار بالبلدين داخل إطار السوق .

لهذا نرى انه قد يحدث في حالة توافر حرية انتقال العمل وراس المال اضرارا بدول السوق . لذلك فإنه لا تكفى ان تتقرر هذه الحرية بل يجب ان ترسم السلطات المختصة داخل السوق السياسة التى من شانها ضمان تحقيق النتائج المرغوب فيها والمطلوبة والتى على اساسها تم الاتفاق على حرية إنتقال العنصرين .

د ـ قدرة دول السوق على المساومة والحد من عدم استقرار صادراتها :

يرجع عدم تحسن احوال التجارة الخارجية للدول التى في سبيلها إلى النمو عدم قدرتها على المساومة . واستخدام اسلوب الاقناع بالنسبة للدول المتقدمة لاجل الاهتمام بمصالح الدول المتخلفة لا يجدى .

وعلى سبيل المثال ما يتخذ من توصيات في المؤتمرات الدولية الخاصة بالتجارة والتنمية من اجل الدول المتخلفة وعدم التوصل إلى نتائج ايجابية .

ولاشك في ان قيام السوق يعطى للدول المتخلفة الداخلة في إطارها من القوة ما يجعلها قادرة على المساومة حتى تستطيع تحقيق مصالحها ويضاعف من اهمية تعزيز قوة هذه البلاد في المساومة عما هو جار عليه العمل حاليا .

والقدرة على المساومة تؤدى إلى تحسين معدل التبادل الدولى مع الدول الخارجية ودول السوق المشتركة حيث تستطيع الدول الاخيرة من استيراد السلع الاجنبية باسعار منخفضة مع إمكانها من رفع أسعار سلعها الوطنية المصدرة للخارج ، وبذلك تستطيع الدول التى في سبيلها إلى النمو والداخلة في إطار السوق من وضع حد لتقلبات الأسعار الخاصة بصادراتها وذلك في ميدان التجارة الخارجية والتى تحدث نتيجة تقلبات دورية في مستوى التشغيل والانتاج بالدول الصناعية المتقدمة .

ولناخذ من وقفة الدول الاسلامية البترولية في حرب رمضان (السادس من اكتوبر ١٩٧٣) عبرة وعظة ومثالا يحتذى به في مدى قدرة الدول المتحدة على المساومة في المجالات المختلفة ، حيث امكن عن طريق اتحاد هذه الدول وسيطرتها على المورد الحيوى ان تحصل على نتيجتين هامتين ـ إحداهما ذات اثر سياسى هام وهو ان تغير الإتجاه العدائى السافر لبعض الدول الأوروبية للقضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الأوسط ، وان البعض الاخر منها بدا في اتخاذ بعض المواقف الايجابية العملية في المحافل الدولية وغيرها بالدفاع عن الحقوق المشروعة والقانونية للدول الاسلامية المحتلة وللشعب الفلسطينى السليب .



والاثر الاخر وهو اقتصادى ، حيث تمكنت هذه الدول من رفع سعر برميل البترول والذى بلغ في اوائل عام ١٩٨٠ إلى خمسة اضعاف ثمنه قبل حرب رمضان . حيث قررت بعض الدول بيعه بـ ٢٤ دولاراً للبرميل والبعض الآخر بـ ٢٦ دولاراً واخرى بـ ٣٠ دولاراً للبرميل هذا بالاضافة إلى ما لدى العالم الاسلامى من قدرات اخرى على المساومة في هذه المجالات المختلفة والتى لو استغلها لما كان قد وصل حاله إلى ما هو عليه الآن من تشتت وخلافات وصراعات حتى امكن للدول الأجنبية ان تقوم باحتلال اجزاء كبيرة منه .

مقومات نجاح السوق الاسلامية المشتركة :

إذا ما نظرنا إلى العالم الاسلامى نجد توفر مقومات قيام سوق اسلامية مشتركة كبيرة ، وذلك لتوفر عدة عوامل منها اتحاد اللغة (بين معظمها) والدين والعادات والتقاليد ، كما تتوافر لديها عوامل اخرى منها تباين ما لديها من إمكانيات زراعية .

فالدول الاسلامية البترولية تفتقر إلى هذه الامكانيات اما الدول غير البترولية فيتوافر لديها الامكانيات الزراعية ، فنجد توفر حوالى ٨٠ مليون هكتاراً من الاراضى الزراعية القابلة للزراعة ولم تستغل بعد . وهى تمثل ٨٥,٤ ٪ من جملة المساحة الصالحة للزراعة لدى هذه الدول . كما تتميز الدول الاسلامية باختلاف الهياكل الانتاجية خاصة الانتاج الصناعى ، حيث يبلغ قطاع الصناعة التمويلية ٩,٥ ٪ من الناتج المحلى في الدول الاسلامية عامة بينما يبلغ ١ ٪ إلى ٥ ٪ في بعض الدول البترولية مثل السعودية والكويت وليبيا والامارات . ويتركز الجزء الأكبر من الصناعة التمويلية في عدد قليل من الدول الاسلامية حيث تبلغ نسبة هذه الصناعة للناتج المحلى الاجمالى في هذه الدول وهى اكثر تقدما في هذا المجال ما يلى : إيران ٢٠ ٪ وتركيا ١٩ ٪ ومصر ١٧ ٪ .

كما تمتلك الدول الاسلامية العناصر الرئيسية اللازمة لانشاء عدة عناصر متكاملة في مجالات البتروكيماويات والاسمدة والصلب والنسيج كما تمتلك بعض هذ الدول حوالى ثلث الاحتياطى العالمى من الفوسفات ، وتساهم بمعدل ٢٠ ٪ من الانتاج العالمى ، ورغم ذلك فان البلاد الاسلامية لا تستفيد من هذه الثروة نظرا لتصديرها كمادة خام دون تصنيع للبلاد الاجنبية التى تحسن استغلالها كمادة للتصنيع .

هذ بالاضافة إلى امتلاك بعض البلاد الاسلامية لحوالى ٦٦,٣ ٪ من الاحتياطى العالمى من البترول . وحوالى ٤٣,١ ٪ من الانتاج العالمى .

ويتم تصدير معظم البترول كمادة خام في الوقت الذى تقوم فيه البلاد الاسلامية الاخرى ـ غير البترولية ـ باستيراده من الخارج بعد تكريره وذلك باسعار مرتفعة . وبذلك تستطيع الدول الاسلامية الاستفادة من هذه الموارد الطبيعية في اقامة مشروعات مشتركة صناعية داخل إطار السوق مما يؤدى الى سرعة تنميتها الاقتصادية وتقدمها ورفاهيتها .

البقية ص ١٤

● امير قطر

٩,٧ مليار ريال ايرادات موازنة قطر

اصدر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر مرسوما بالموافقة على موازنة قطر العامة لعام ١٤٠٥ هـ ـ ١٤٠٦ هـ والتى قدرت ايراداتها بـ ٩٧٣٧ مليون ريال يضاف اليها التزامات خارجية تقدر بـ ١٤٤١ مليون ريال وبذلك يكون العجز المقدر بمبلغ ٧٣١١ مليون ريال .

واشار الشيخ عبد العزيز ابن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطرى الى ان المرتكزات الاساسية للموازنة تعكس الواقع الاقتصادي لقطر

اكتشافات نفطية بكميات تجارية في سوريا

اكد مسؤول حكومى سورى كبير انباء عن اكتشافات نفطية جديدة في بلاده بكميات تجارية في الاشهر الاخيرة .

وصرح نائب رئيس الوزراء ووزير الصناعة والتجارة الخارجية السورى الدكتور سليم ياسين لوكالة الانباء الكويتية بان مجموعة بكتن الامريكية هى التى حققت الاكتشافات النفطية الجديدة .

ذكر موظفو شركة ميتسوبيشى للبتروكيماويات ان شركتهم استوردت ١٤٠٠ طن مترى من المشتقات البتروكيماوية من المملكة العربية السعودية في اول صفقة من نوعها تبرمها شركة يابانية .

وقد تم انتاج البوليثيلين منخفض الكثافة في مصنع الجبيل في السعودية بموجب مشروع مشترك بين هيئة الصناعات الاساسية السعودية (سابك) وشركة ايكسون للبتروكيماويات .

وتنوى ميتسوبيشى استيراد ٢١٠٠ طن مترى اخرى للتعويض عن النقص الحالى في الموارد لدى اليابان .

إتفاقية مصرية أمريكية إقتصادية

القاهرة ـ ق . ن . أ :

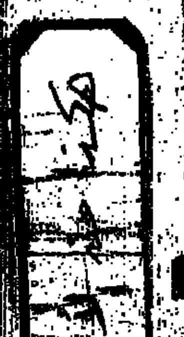
وقعت مصر والولايات المتحدة الامريكية مؤخرا على اتفاقية تعاون تتعلق ببيع الحاصلات الزراعية لمصر .

وتنص الاتفاقية على ان يقوم الجانب الامريكي بتزويد مصر هذا العام بنحو ٩٦٤ الف طن من القمح و٣٦٤ الف طن من الدقيق .. وتقوم مصر بدفع ١٠ في المائة من اجمالي الثمن مدفوعا بالعملة المحلية وذلك بفترة سماح لمدة عشر سنوات على ان يسدد باقي الثمن على اقساط سنوية تصل الى ٢١ قسطا ويصل سعر الفائدة خلال فترة السماح وخلال فترة السداد الى ٢ في المائة .

وتشمل الاتفاقية بعض الاجراءات المساعدة التي تهدف الى اصلاح الاقتصاد وتخفيض العجز في المواد الغذائية .

ومن بين هذه الاجراءات تحسين هيكل الاسعار وحوافز الانتاج الزراعي وترشيد الدعم على الذرة واللحوم والتي يتم تسويقها عن طريق منافذ القطاع العام وتشجيع الاستيراد الخاص للذرة واللحوم واللبن المجفف .


الرئيس المصري



الغزو السوفياتي « بقية »

مليوني شخص تشردوا من منازلهم داخل افغانستان كما لجأ ثلاثة ملايين الى باكستان ومليون ونصف الى ايران .

ودعت اللجنة الى تقديم المساعدات الى المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون الافغان . وناشدت المنظمات الدولية توسيع برامج مساعداتها لتشمل المناطق الواقعة خارج سيطرة نظام كابول .

واكدت على ضرورة العمل الفوري لتجنب المجاعة في ثلاث مناطق افغانية وهي بادا كشان ووادي بنجشير ومنطقة جبل حضراحات في وسط افغانستان .

بمناسبة الذكرى « بقية »

واعرب ممثلوا دول عدم الانحياز في بيان صدر في ختام مؤتمرهم الذي عقد ، بمناسبة الذكرى الثلاثين لمؤتمر باندونج عن تاييدهم لنضال الشعب الفلسطيني -

وندد البيان بسياسة النظام العنصري في جنوب افريقيا ورفضه منح الاستقلال لشعب جنوب غرب افريقيا - ناميبيا - وتقديم المساعدات الطارئة الى الدول الاقل نموا ..

ودعا الدول الصناعية الى ازالة حواجز الحماية في وجه التجارة الحرة .

وكان الرئيس الاندونيسي سوهارتو قد دعا الى تعزيز التضامن الاسيوي الافريقي والاهتداء بروح مؤتمر باندونج للمساعدة في حل مشكلتي فلسطين وناميبيا ووقف سباق التسلح بين القوى العظمى .

مائة الف إيراني « بقية »

المسئولين في كلا البلدين لوضع حد للنزاع بينهما .

وكان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد اجتمع في وقت سابق مع رئيس الوزراء الباكستاني محمد خان جونيجو حيث بحث في وقت سابق معه التدابير والخطوات لوقف النزاع العراقي الايراني .

نيجيريا فتح الحدود « بقية »

ثمانين مليون نسمة ، إقامة غير نظامية وان ذلك ادى الى زيادة الجرائم بجميع انواعها ونشوء متاعب جمة للسلطات الامنية وان على جميع المقيمين بصورة غير نظامية مغادرة البلاد او الحصول على إقامة نظامية عن طريق الجهات الرسمية .

وجدير بالذكر ان الحكومة النيجيرية في عهد الرئيس السابق شجاري قد قامت بطرد ما يزيد عن مليون شخص من المقيمين في البلاد بطريقة غير نظامية ، وقد جاء امر الطرد في حينه بشكل فوري مما تسبب في مصرع الالاف دهسا تحت الاقدام .

ويعتبر التنظيم الجديد لاخراج الاجانب المقيمين بصفة غير شرعية محاولة من الحكومة الحالية لتفادي اخطار التطبيق التي حدثت قبل عامين .

في ختام مؤتمرهم « بقية »

خدمة الدعوة وقضايا التعليم الاسلامي بين ابناء المسلمين في استراليا ..

وقد القى الدكتور هاشم مهدي كلمة بهذه المناسبة حث فيها الجالية الإسلامية على ضرورة الاهتمام بالنشء وتربيتهم تربية اسلامية .. كما حثهم على الاهتمام بنشر اللغة العربية بين ابناء المسلمين لانها مفتاح التربية الاسلامية الصحيحة ..

ومن جهة اخرى فقد قام الدكتور هاشم مهدي بجولة شملت بعض مدن استراليا وجزر فيجي ونيوزيلاندا ومملكة جزيرة تونجا وزيارة بعض المؤسسات والمراكز الاسلامية والاطلاع على احوال المسلمين والتعرف على احتياجاتهم لدراستها من قبل الامانة العامة للرابطة وتحديد امكانية دعم المسلمين هناك ..

الخبير الفلكي « بقية »

وقال الخبير الفلكي ان الخسوف سوف يمر بعدة مراحل حيث سيبدأ في الساعة التاسعة مساء والدقيقة السادسة عشرة ويتحول الى خسوف كلي في الساعة العاشرة والدقيقة الحادية عشرة والنصف مساء اما نهاية الخسوف فسوف تكون في الساعة الثانية عشرة والدقيقة السادسة والثلاثين بعد منتصف الليل .

وانهى السيد الحسين تصريحه قائلا ان مدة الخسوف الكلي للقمر ساعة واحدة وثمان دقائق ومدة الخسوف من بدايته حتى نهايته ثلاث ساعات وعشرين دقيقة .

وذكر السيد الحسين عامة المسلمين بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي روته ام المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها حيث قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الشمس والقمر أيتان لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما ايتان من ايات الله يريهما عباده ، فإذا رايتم ذلك فافزعوا الى الصلاة » .

السوق الاسلامية « بقية »

كما ان من عوامل نجاح قيام السوق تباين امكانيات رأس المال البشري لدى الدول الاسلامية ، حيث تعتبر القوى البشرية الدعامة الرئيسية للنظام الاقتصادي لكل بلد في العالم ، فنلاحظ ان بعض الدول تعاني من عجز كبير في الايدي العاملة - مثل السودان والعراق والدول البترولية - رغم توفر مجالات العمل المختلفة لديها في الوقت الذي نجد فيه بلادا اخرى لديها مساحات بسيطة من الاراضي الزراعية وعمالة زائدة وكثيرة عن الحاجة ، مما ادى الى وجود بطالة مقنعة وموسمية في هذا المجال من العمل .

رسائل دكتوراه « بقية »

محمد ابن حسن بن علي عبيري المعيد بكلية الشريعة بالجنوب بعنوان - الضرورة واحكامها في الشريعة الإسلامية - .

وتكونت لجنة المناقشة من الاستاذ المشارك بكلية الشريعة بالجنوب والمشرف على رسالة الدكتور عدنان ابن خالد التركماني وعميد كلية الشريعة بجامعة ام القرى الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد والاستاذ المساعد بكلية الشريعة بالقصيم صالح بن ناصر الخزيم ..

كما نوقشت في جامعة ام القرى رسالة الماجستير المقدمة من الطالب عبد العزيز عبدالله السلومي من قسم التاريخ بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة ام القرى تحت عنوان - ديوان الجند نشأته وتطوره في الدولة الاسلامية حتى عصر المأمون - .

كما نوقشت رسالة الماجستير المقدمة من الطالب فريح بن سعيد عسيري من قسم التاريخ بالكلية وعنوانها - الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي - وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور عبد المنعم محمد حسنين والدكتور صابر محمد دياب وحسام الدين السامرائي المشرف على الرسالة ..

من داخل ندوة « بقية »

امثلة منها تؤيد ما اقول فالكلاسيكيون مثلا يفصلون فصلا واضحا بين الاجناس الادبية ولا يخلطون بينها فعندهم المأساة مأساة والملهاة ملهاة وهكذا .. وهم كذلك يحافظون على الوحدات الثلاث في المسرحية . ولكن الرومانتيكيين يخلطون فيها بين جنس المأساة وجنس الملهاة ولذا احدثوا الدراما الرومانتيكية او قل المأساة اللاهية وهم كذلك قضوا في المسرحية على وحدتي الزمان والمكان وابقوا وحدة الموضوع كما انهم نادوا بالوحدة العضوية للقصيدة باعتبارها بنية حية تنمو من داخلها في اتساق تام نحو نهايتها وبهذا يمتاز الشعر عن الفنون التجسيمية من نحت وتصوير .

هذه امثلة فحسب اردت بها ان ابين ان الاديب المسلم يمكنه ان يسير على ما يراه منها وفق ذوقه ووفق اتجاهه الادبي وليس المجال هنا مجال تفصيل بين تلك الابنية الفنية .

هذا هو موقفنا من المذاهب الادبية والفلسفات التي قامت عليها ونحن نرفض ان يكون المسلم كلاسيكيا او رومانتيكيا او متخذا اي مذهب من هذه المذاهب الادبية المختلفة وذلك كله يتضح من اعتراضاتي السابقة على كل مذهب على حده ولكني في الوقت نفسه اعيد القول باني اريد الاديب المسلم ان يستفيد في ادبه من تلك المذاهب في اجناسها الادبية وصورها الفنية وفي مبادئها التي لاتتعارض مع مبادئ الاسلام . ذلك لاني لو دعوته الى ان يكون رومانتيكيا مثلا فان دعوتي هذه تعني ضرورة ان يستفيد بكل مبادئ المذهب الرومانتيكي دون ان يغربلها غربلة اسلامية وقد سبق رايي في ذلك .

السعودية والرابطة « بقية »

والجدير بالذكر ان سويسرا تضم جالية اسلامية كبيرة يزيد عددها عن مائة الف مسلم من مختلف الجنسيات ينتشرون في معظم المدن السويسرية الكبرى معظمهم من الاتراك واليوغسلافيين والالبان والمهاجرين من بلدان المغرب العربي وبعض الدول الافريقية الاخرى ..

كما ان هناك عدد لا بأس به من المسلمين من اصل سويسري ..

ويبلغ عدد المؤسسات الاسلامية في سويسرا اكثر من خمسة وعشرين مؤسسة تضم مصليات ومدارس اسلامية ومكتبات واكثر هذه المراكز في المنطقة الناطقة بالالمانية في سويسرا وقد انشئ اغلبها بعد عام ١٩٧٥ م ..

وتعتبر المؤسسة الإسلامية في جنيف من اكبر المؤسسات الاسلامية هناك ولها دور كبير في نشر الثقافة الإسلامية في سويسرا والبلدان الاوربية الاخرى المجاورة ..

وتتركز معظم هذه المؤسسات والمراكز الاسلامية في : لوزان - بيرن - زيورخ - لوزرن - بازل - بيل - الفن - سلطون - فلزي بورغ - ونترثور - شاف هاوزن - سان غالن - رومانسهورن - بادن - ولاية إينشلفلين ...

اللاجئون قضية « بقية »

المساعدات المقدمة مع اعداد اللاجئين !! نحن لا نتحدث عن « الكفاية » اي لا نبحث عن كل ما يريده اللاجئون ، انما نبحث عن ما يمكنهم ان يعيشوا به في ادنى مستوى يمكن ان يعيش فيه بشر !! ولهذا فنحن ننتظر اي نوع من المساعدات من المسلمين ، واعتقد ان هذا واجبهم قبل ان يكون « مِنّة » او « شفقة » .. واريد ان انوه الى ان المساعدات لا تعني فقط الاكل او الغذاء .. فاللاجئ اذا اكل لا يجد مكانا يأويه ليسكنه !! واذا سكن هاجمه المرض .. واذا شفي منه « عطش » ، فالمساعدة كما ترى لا تتلخص في الاكل انما يشمل الخيام والادوية والمعدات الطبية والملابس ومكائن ضخ المياه وحفر الابار .. الخ . وامل ان يتبلغ العالم الاسلامي هذا النداء قبل ان تفوت الفرصة ويهلك هؤلاء المسلمون !

اما عن المعوقات - يضيف السيد بوتان - فنحن لدينا اكثر من مائة الف لاجئ فروا خلال السنتين الاخيرتين ، ١٩٨٤/٨٢ ، وهؤلاء لم يدرجوا في كشوفات الامم المتحدة ولم يعتمدوا بعد عندها كلاجئين ولا يتلقون حتى الان اية مساعدات من اية جهة مما جعلنا نستوعبهم على حساب اللاجئين الذين جاءوا في اعوام ١٩٧٩/٧٨ / ١٩٨٠ / ٨١ لنقسم بينهم المساعدات المقدمة لهم . اي ان انقاذ المجموعات الاخيرة يجيء على حساب المجموعات الاولى وهذا يعني ان نصيب الشخص الواحد والذي سبق ان قلنا انه لا يتناسب مع احتياجات الفرد للقيام بعمله . هذه الكمية القليلة نفسها تقسم على شخصين وعليك ان تتصور حجم المأساة !!

السيد جون مارك يقول .. لا اريد ان احدثك عن مشاكل النقل فاللاجئون كما رايت يعيشون في مناطق شديدة الوعورة وصعب الوصول اليها .. ولا اريد ان اقول لك ان مشاكل النقل وعدم وجود سيارات يمكنها ان تصل الى مناطق تجمعاتهم حتى لا تضيع المشكلة الحقيقية وهي قلة الغذاء .. فالمواد الغذائية المقدمة تشكل عندي حجر الزاوية في قضية اللاجئين .. فاذا تغذى الانسان فيمكنه ان يقاوم عندئذ المرض ويمكنه ان يزرع لياكل من انتاجه !! ويحدد السيد ميلون لانشويرت ابعاد المشاكل التي تواجههم بقوله : كما ذكر السيد بوتان المشكلة تتضخم كل يوم والمتاعب تزيد كل صباح .. مشكلتنا الان هو ان لدينا اكثر من مائة الف لاجئ لا يتلقون اية مساعدات من اية جهة لأن منظمة غوث اللاجئين لم تعتمدهم في كشوفاتها كلاجئين بعد مما يجعلنا نقسم بينهم الكميات المخصصة اصلا للمسجلين منذ عام ١٩٧٨ واعتقد ان على العالم الاسلامي ان يتخذ خطوة اكثر جدية حيال هؤلاء لانهم معرضون لخطر الموت الجماعي . ومعرضون ايضا لامراض خطيرة تحصدهم كبارا وصغارا

بعد

هذه هي ابعاد « مأساة » اللاجئين في الصومال .. هؤلاء الذين فروا بدينهم من نظام شيوعي يعمل على تجويع وتشريد ومطاردة الانسان المسلم بفرض « تركيبه » .. ويرفض هذا المسلم ان « يركع » ولا « يسجد » إلا لله . وان مات جوعا !! او تشرد !! او فتك به المرض !!

هذه ابعاد القضية انسانية يرويها من يعيشها بينهم كل يوم ومن يرى مأساتهم بعينه المجردة لا من على شاشات التلفزيون وعلى صفحات الصحف .

وكلمة اخيرة ..

لقد رايت خلال زيارتي هذه والتي غطت اكثر من سبعة عشر معسكرا للاجئين في وسط وغرب وشمال الصومال .. رايت بعثات للتلفزيون السويدي وصحفيون فرنسيون والمروين من انجلترا جاءوا لنقل صورة حقيقية لحجم « المأساة » ووصلوا الى مناطق يصعب الوصول اليها .

والغريب انني لم اقابل صحفيا مسلما واحدا !! ولا بعثة تلفزيون لبلد مسلم واحد !! وقد عرفت ان الاعلام الإسلامي له « الف حق وحق » في ان يعتمد على الاعلام الغربي في كل شيء ، وانه سيلقى [illegible] سياسته واضطهاده الدينية

اوضاع مدينة القدس « بقية »

اولا : لحماية الاثار الاسلامية في المدينة المقدسة والحفاظ على التراث الاسلامي فيها من محاولات التهويد المستمرة وتقدير التكاليف المطلوبة لهذه الغاية بـ ١٠٠ الف دينار سنويا

ثانيا : لاستكمال اعمار المسجد الاقصى ومسجد الصخرة وتقدر تكاليف هذا المشروع بمليون دينار اردني .

ثالثا : لاعمار الاراضي الوقفية حماية لها من المصادرة ، وصيانة العمارات الوقفية . وتقدر تكاليف هذا المشروع بمئة الف دينار اردني سنويا .

رابعا : لتأمين الحراسة الضرورية للمسجد الاقصى ومسجد الصخرة . وتقدر الاموال لهذه الغاية بمئتي الف دينار اردني سنويا .

خامسا : لدعم حركة التوجيه الاسلامي والوعظ والارشاد وبناء المساجد ودور تحفيظ القرآن والحديث في الضفة الغربية وقطاع غزة . وتقدر الاموال لهذه الغاية بمئتي الف دينار اردني سنويا .

سادسا : لاحياء التراث الاسلامي ونشر المخطوطات العلمية والثقافية المحفوظة في مكتبة المسجد الاقصى وغيرها من المكتبات من المخطوطات القيمة والنادرة وتقدر تكاليف هذا المشروع بخمسين الف دينار اردني سنويا .

سابعا : لانشاء مكتبات اسلامية عامة ، ودعم المعاهد والمدارس ورياض الاطفال في مدينة القدس وبعض المدن المهمة

مواساة المنكوبين بالجفاف

القى هذه الخطبة

الشيخ : محمد بن عبد الله السبيل . بتاريخ ١٤٠٥/٨/٦ هـ

الحمد لله الذى رضى لنا الاسلام دينا والف بين قلوب المؤمنين فاصبحوا بنعمته اخوانا وشرح صدورهم وملأها رحمة وحنانا ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اوفى البريه عطفا واحسانا ، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه .

اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا ، ان حبل الله هو كتابه الكريم ودينه القويم وصراطه المستقيم ، ان الاعتصام به هو امتثال اوامره واجتناب نواهيه والتخلق باخلاقه والتادب بآدابه ، ان دين الاسلام هو اقوى عامل لرفع كيان الامة وهو الاساس في توحيد كلمتها ورقيها ونيل منتهى امالها ، ان دين الاسلام يأمر باجتماع الكلمة واتحاد الهدف والتعاطف والتراحم ، ان هدفه السامي هو توحيد رب العالمين والتعلق به وحده دون من سواه واخلاص العمل له وجمع كلمة المسلمين على اسسه ومبادئه والتعاون والتناصر في كل ما من شانه اعزاز الدين وتقويته والدفاع عنه وعن اهله ، ان المسلمين في كل بقعة من بقاع العالم ينبغي ان يكونوا يدا واحدة ويتألم بعضهم لألم بعضهم وينصر بعضهم بعضا ويسارع الى تفريج همه من كل ما يؤذيه او يؤلمه ويواسيه عند حاجته وضرورته اليه عملا بقوله سبحانه « وتعاونوا على البر والتقوى » ويقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » ، ويقوله صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .

ان الإسلام عقد الاخوة بين المؤمنين بايمانهم فقال سبحانه « انما المؤمنون اخوة » فهذه الاخوة لها حقها ويجب مراعاتها والعمل بمقتضاها ، ان الاخوة الايمانية اوثق واقوى من اخوة النسب بدون الايمان بل قد قطع الله المودة والمحبة بين الابن وابيه والاخ واخيه ، اذا كان احدهما مؤمنا والاخر كافرا كما قال سبحانه « لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او اخوانهم » ففي هذه الاية الكريمة قطع الله المحبة والمودة بين الابن وابيه والاخ واخيه اذا كان احدهما مؤمنا والاخر كافرا بالله معاديا للاسلام واهله ، والنبي صلى الله عليه وسلم يبين لنا حق المسلم على المسلم وماله وما عليه كما في الحديث المتفق عليه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » وفي الحديث الاخر المتفق عليه يقول صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » .

ولذلك تجد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس تعاطفا مع بعضهم وتفاوتا فيهم المساواة وفيهم الايثار وفيهم التعاطف والتراحم يقدم احدهم اخاه المؤمن على نفسه في الشيء ولو كان محتاجا او مضطرا اليه كما وصفهم الله سبحانه وتعالى بقوله « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » يوضح لنا هذا المعنى ما جاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد يعني الجوع فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال : « الا رجل يضيف هذا الليلة رحمه الله » فقال رجل من الانصار وفي لفظ فقال ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه انا يا رسول الله فذهب به الى اهله فقال لامرأته اكرمي ضيف رسول الله لا تدخرين شيئا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال : فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئ السراج ونطوي بطوننا الليلة لضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت ثم غدا الضيف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله لقد عجب الله الليلة من فلان وفلانة وانزل فيهما « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » .

عباد الله هذه صفات المؤمنين حقا هذه صفات الذين يريدون وجه الله ويرجون ثوابه ويؤملون جنته ، هذه اخلاقهم ، هذا وصف من قال الله عنهم في محكم كتابه « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » فاقتدوا رحمكم الله بهم وتأسوا بافعالهم لعل الله ان يرحمكم فيلحقكم بهم وانكم في هذه الايام قد سنحت لكم الفرصة وأن لكم أن تقووا ايمانكم وان تتعاملوا مع ربكم بما يقربكم اليه بالانفاق في سبيل الله وبذل ما تستطيعون نحو اخوانكم في الله من المنكوبين في كثير من البلاد الافريقية المتضررين بالجفاف والجوع والعري بسبب قلة الامطار وظهور الجفاف فهلكت زروعهم واشجارهم وتلف بهائمهم ومواشيهم فاصابهم الفاقة ومسهم الضر ، يموت شيوخهم واطفالهم بين ايديهم من الجوع والمرض بسبب قلة الغذاء وفقدان ما يسد رمقهم من كسرة عيش او لقمة طعام .

وانتم ياعباد الله في اصناف النعم تتقلبون وفي انواع المآكل والمشارب تتنعمون وفي اثواب الصحة ترفلون ، فاحمدوا الله على نعمه واشكروه على منته وتذكروا اخوانكم في الدين ، اخوانكم في الله الذين تربطنا واياهم رابطة الدين وتجمعنا بهم وشائج الاسلام ، كيف ننسى اخواننا ونحن نسمع اخبارهم ونتحقق حالهم ولا تدمع عيوننا رحمة بهم ولا تتحسر قلوبنا ولا تضيق صدورنا حسرة عليهم ، ولا نبذل نحوهم ما يجب لهم حنانا وعطفا عليهم ، لو تحققت فينا الاخوة الايمانية والشفقة الدينية لسارعنا الى المبادرة الى اغاثتهم ومد يد العون لهم امتثالا لقوله سبحانه : « وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب » ويقول سبحانه « فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة » .

لقد نال الاجر العظيم ان شاء الله قوم قاموا بمواساتهم والعطف عليهم فجزاهم الله عن اخوانهم كل خير ، فبادروا انتم رحمكم الله الى مواساة اخوانكم الذين مسهم الضر بما ينفعهم ولا يضركم بل هو خير لكم يدخر عند الله وما عند الله خير وابقى ، فبادروا هذه الفرصة واغتنموا هذا الوقت العصيب عليهم وانفقوا مما رزقكم الله شكرا للمنعم وقيدا للنعم ، « وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ، ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون » . نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم وبهدي سيد المرسلين .